صورة الأسرة المسقطة على اختبار TAT لدى مرتكبى جرائم قتل ذوى الأرحام وعلاقتها بالدوافع العدوانية لديهم

إعـــداد

د. منى محرم عبد المجيد حسن*

مقدمة الدراسة ومشكلتها.

تعد جرائم الأسرة من الجرائم المسكوت عنها فى مجتمعاتنا العربية، لما لها من خصوصية، حيث تبدو عدم رغبة الضحايا فى الإبـــلاغ عنهـــا، نظـــراً لأن الجانى ينتمى إلى محيط الأسرة، ونظراً لاعتبارات لجتماعية كثيرة تؤدى إلـــى إخفاء معالم هذه النوعية من الجرائم، فهى فى أحيان كثيرة لا تكتشف أو تسجل فى تقارير، مما يؤدى إلى صعوبة وجود نسب ثابتة للجرائم الأسرية، حتى تصل إلى مرحلة القتل (Leonard Berkoutz, 1993, p.35).

وتثبت البحوث التى أجريت فى هذا المجال أن العلاقات الأولية Primary group relationships، هى التى تسود معظم حالات القتل، بينمـــا لا توجـــد العلاقات اللاشخصية إلا فى نسب ضئيلة جداً، ففى دراســـة أجراهـــا ولفجـــانج ١٩٥٨، والتى عنيت بدراسة جرائم القتل على أساس علاقـــة المجنـــى علـــيهم بالجناة، وجد أن نسبة العلاقات الأولية بين المجنى علـــيهم والجنـــاة (علاقـــات الصداقة، والأسرة ، والزمالة) وقد بلغـــت ٦٦,٤%، مـــن مجمـــوع العلاقـــات المختلفة بين المجنى عليهم والجناة (محمد عثمـــان نجـــاتى وآخـــرون، ١٩٧٠، ١٦٤).وأكدت ذلك دراسة كل من دوب انتونى Doob Anthony ١٩٩٤.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كما أرجع جيسكا وآخرون Jessica L.et al., ٢٠٠٣، أن الأبناء الذين يقدمون على قتل آبائهم، وهم نتاج أسرة متصدعة محبطة، وهم أفراد لديهم إحساس بعدم القدرة فى عالم خارج طاقاتهم وقدراتهم، مما يوقد الغضب الكامن فى صدورهم، ويدفعهم فى بعض الأحيان إلى إيذاء الآخر الذى يكون فى بعض الأحيان أحد أفراد الأسرة.

إن التصدع النفسى للأسرة المسبب لاضطراب الآباء وانحرافهم وإدمانهم وشجارهم المستمر مع بعضهم بعضاً، يؤدى إلى تفكك فى الوحدة البنائية للأسرة من الناحية النفسية، وذلك لوجود الآباء الفيزيقى، وغياب قيامهم بأدوارهم الأساسية فى توجيه الأطفال ورعايتهم (عبيد شبيب العجمى، ١٩٩٠، ٤٥٩).

ويشير كلٍ من سميث جريج Smith Greg ٢٠٠٧، ويلكزنكى Wilcznski ١٩٩٥، إلى أن مفهوم العنف الأسرى قد لفت الانتباه منذ القرن الثامن عشر، عندما بدأ يستفحل ظهوره فى انجلترا من حيث امتداد تأثيره فى الأبناء، حيث أودى بهم إلى ظهور زملة أعراض التعنيف التى تبدأ بالقلق والاكتئاب، وتنتهى بهم إلى المرض النفسى، ولذلك يشير جولد مان لورين Goldman Lauren ١٩٩٤، إلى ضرورة تعليم الأطفال المعنفين أسرياً وتدريبهم على مبادئ الدفاع عن النفس، للتخفيف من حدة العنف للممارس عليهم ووطأته للحد من جرائم القتل التى قد ترتكب ضدهم. ونستطيع أن نصوغ مشكلة دراستنا فى التساؤلات التالية:

١- هل هناك صورة مسقطة للأسرة على اختبار TAT لدى مرتكبى جرائم قتل ذوى الأرحام؟.

٢- هل تختلف الصورة المسقطة للأسرة على اختبار TAT من مبحوث لآخر؟.

٣- هل توجد صورة عامة مسقطة للأسرة على اختبار TAT لدى المبحوثين؟.

٤- هل تعكس هذه الصورة المسقطة لأسر المبحوثين طبيعة علاقتهم بها؟.

٥- هل ترتبط هذه الصورة المسقطة لأسر المبحوثين بالدوافع العدوانية لديهم؟.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أهمية الدراسة.

تعد الأسرة النواة الأولى للمجتمع، فهى تتيح كل احتياجات الفرد من خلال القيام بوظائفها المختلفة، كالوظيفة الاقتصادية، والوظيفة الدينية، والوظيفة التربوية، والوظيفة الاجتماعية، بجانب توفير الحماية والأمان. ونظراً للارتباط الوظيفى والتساند المتبادل بين نظم المجتمع المختلفة، واعتماد كل منها على الآخر، فإن دراسة الأسرة ككل، ودراسة التغيرات التى تتعرض لها نتيجة للتغيرات الاجتماعية أو التكنولوجية، تعد مدخلاً لفهم بقية نظم المجتمع(سناء الخولى، ١٩٧٤، ١٤).

ويكاد أغلب العلماء يجمعون على أن التفكك الأسرى الذى يميز النسق القرابى، قد أدى إلى تصاعد مشكلة الجريمة فى المحيط الأسرى، وبخاصة فى فئة المراهقين (Richard Hill, 2004, pp. 369-384). حيث إن العنف الأسرى يؤثر بالسلب نفسيا فى البناء النفسى لأعضاء الأسرة، لاسيما الأطفال، حيث أثبتت الأبحاث إصابتهم بالقلق والاكتئاب من جراء تعرضهم للعنف فى المحيط الأسرى (Wendy Haight, et al., 2007, pp.1-15).

ولعل الدراسة الفردية للحالات تعد من مناهج البحث الضرورية، حيث يشير موراى إلى أن الفهم المناسب للسلوك، ينبغى أن يكون تالياً للدراسة الكاملة والتفصيلية للدراسة الفردية، وكما قدمت دراسة الحالة مساعدة لا تقدر لنمو العلوم الطبية وتطورها، فإن مستقبل علم النفس يرتبط بقبول الباحثين لبذل الجهد والوقت فى سبيل الفهم الكامل للحالات الفردية (سامية القطان،١٩٨٠، ٤٠).

وتتحدد أهمية الدراسة الحالية من حيث تناولها لفئة مرتكبى جرائم قتل ذوى الأرحام، وعلى وجه التحديد مرتكبى جرائم قتل ذوى الأرحام مثل قتل (الأب ،والأم، والأخ، والأخت، والجدة) وهى فئة لم تخضع من قبل للدراسة على المستوى المحلى ــ على حد علم الباحثة ــ حيث كانت معظم الدراسات المعنية بهذا المجال تتناول مرتكبى جرائم قتل الأزواج أو الزوجات فى المحيط الأسرى،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ولم تتناول جرائم قتل ذوى الأرحام، فيما عدا دراستان تناولت هذه الفئة، وهـى دراسة أمينة محمد بيومى ١٩٩٤، ودراسة إيمان الـشريف ٢٠٠٠، وإن كانتـا تناولتا بالبحث عينة من الراشدين، وليس الأحداث الجانحين.

أهداف الدراسة.

تتحدد أهداف الدراسة فى:

١- معرفة مدى قدرة اختبار TAT على إسقاط صورة الأسرة لـدى مرتكبـى جرائم قتل ذوى الأرحام.

٢- الكشف عن الدوافع العدوانية لدى مرتكبى جرائم قتل ذوى الأرحـام، كمـا تظهر من خلال الاستجابة على بطاقات اختبار اليد الإسقاطى.

٣- معرفة مدى العلاقة بين صورة الأسرة المسقطة على اختبار TAT والدوافع العدوانية لدى مرتكبى جرائم قتل ذوى الأرحام.

تساؤلات الدراسة:

١- هل لاختبار TAT الإسقاطى القدرة على كشف صورة الأسرة لدى عينـة الدراسة من مرتكبى جرائم قتل ذوى الأرحام؟.

٢- هل تختلف الصورة المسقطة للأسرة على اختبار TAT من مبحوث لآخر؟.

٣- هل توجد صورة عامة مسقطة للأسرة على اختبار TAT لدى المبحوثين؟.

٤- هل تعكس هذه الصورة المسقطة لأسر المبحوثين طبيعة علاقتهم بها؟.

٥- هل ترتبط هذه الصورة المسقطة لأسر المبحوثين بالدوافع العدوانية لديهم؟.

مفاهيم الدراسة:

الصورة المسقطة Imago Projection.

ظهرت كلمة إسقاط لأول مرة فى علم النفس عام ١٨٩٤، عندما كتب فرويد مقالاً له عن عصاب القلق، وبعد فحص كلمة الإسقاط وتمحيصـها وبعد تجاوزها للمرض النفسى، اتسع استخدامها ليشمل ألواناً عديدة من السلوك (Willam, J.,

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

.(1955, pp.485-500

والطريقة الإسقاطية هى محاولة لفهم وتفسير ما يصدر عن الأفراد من سلوك لا شعورى، وذلك عند ما يسقطون قصصهم على بطاقات اختبار TAT أو عندما يكملون جملاً ناقصة، أو يفسرون صور اختبار الرورشاخ وبقعها والطرق الإسقاطية هى عبارة عن طرق تبحث فى خبرات المبحوث الخاصة، وإدراكاته فى الإجابة، مما يجعله يستجيب بحرية أكبر دون موجهات. حيث يرى جلاس ديفيد Glass David ١٩٦٤ أن الفرد من خلال الإسقاط يميل إلى أن ينسب الخاصية أو السمة غير المرغوبة فيه إلى الآخرين.

إن تحليل البيانات تحليلاً موضوعياً للأنماط والمواضيع من الممكن أن يتحقق فى الأدوات الإسقاطية، وذلك عندما نزودها بتعليمات واضحة، ونطبقها فى ظروف أكثر ضبطاً (V. Braun et al., 2006, pp.7-101)، وبالتالى فإن الاتهام بذاتية الباحث المستخدم للأساليب الإسقاطية فى بحثه يعد اتهاما زائفا إذا ما توخى الباحث الحذر، واستند إلى الموضوعية عند تحليله للمعطيات الخام .(Fereday, Jennifer, 2006, pp.1-11)

ويقصد بصورة الأسرة المسقطة Imago family فى هذه الدراسة، ما يصدر عن عينة الدراسة من سلوك لا شعورى تجاه أسرهم، وذلك حينما يسقطونها على قصصهم على بطاقات اختبار TAT.

جرائم قتل ذوى الأرحام The killing of family members.

يقصد بجرائم قتل ذوى الأرحام تلك الجرائم التى تجرى فى محيط الأسرة، سواء كانت من قبل الآباء نحو الأبناء، أو من قبل الأبناء نحو الآباء، أو أحد أفراد الأسرة. ونعنى فى الدراسة الحالية بجرائم القتل التى يرتكبها الأبناء فى حق أحد أفراد الأسرة، والتى تؤدى إلى إزهاق أرواحهم، مما يؤدى بدوره إلى الحكم بإدانتهم وقضائهم فترة العقوبة المقررة لجريمة القتل العمد طبقاً لأحكام القانون المصرى.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وتعد جريمة القتل من أقدم الجرائم البشرية، حيث كانت تستخدم وسيلة للقربان في العصور القديمة، وغالبا ما كانت الضحية مزعنة لقتلها ارضاءً للآلهة، ثم استمرت جريمة القتل على مر العصور حتى أصبحت ترتكب لاستعمال أعضاء جسم الضحية بشكل طبي للاستفادة منها في عمليات نقل الأعضاء، حيث ظهرت جرائم مستحدثة مثل: جرائم الاتجار في الأعضاء البشرية (Gerard, 2004, pp.191-206).

وفيما يختص بالقتل العمد فقد نصت المادة ٢٣٠ من قانون العقوبات المصرى، على أن لكل من قتل نفساً عمداً مع سبق الإصرار على ذلك أو الترصد يعاقب بالإعدام. ويقوم سبق الإصرار على عنصرين: عنصر زمنى، وعنصر نفسى، ويقتضى العنصر الزمنى مرور فترة من الزمن تمضى بين العزم على ارتكاب الجريمة، وبين تنفيذها، ويقتضى العنصر النفسي أن يكون الجانى قد تروى، وفكر، وخطط للجريمة، وهو فى حالة نفسية هادئة (عزت حسنين، ١٩٩٣، ١٠). كما نصت المادة ١٥١ من قانون الأحداث رقم ٣١ لسنة ٧٤ على أنه إذا ارتكب الحدث الذى يزيد سنه على ١٥ سنة، ولا يجاوز ١٨ سنة جريمة عقوبتها الإعدام، أو الأشغال الشاقة المؤبدة يحكم عليه بالسجن مدة لا تقل عن عشر سنوات.

الدوافع العدوانية:

يعد السلوك العدوانى أحد السلوكيات التى يتصف بها الأسوياء والمرضى على حد سواء، ففى بحث أجرى فى أستراليا عن السلوك العدوانى لدى المرضى النفسيين المودعين فى مستشفى توماس فى فيكتوريا باستراليا، أثبتت النتائج أن السلوك العدوانى كان سائدا بين المرضى بنسبة ٩٠%، وإن كان الذكور أكثر عدواناً من الإناث، وكان عدوانهم موجهاً إلى الذكور، فى حين كان عدوان الإناث موجه للإناث (Daffern (Michael, et al., 2003, pp.18-67.

وبالتالى، يرى بعض الباحثين أن العدوان والعنف وجهان لعملة واحدة، فى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

حين يرى البعض الآخر أن العنف مفهوم ذو علاقة بالعدوان، على حين يرى البعض الفصل بين المفهومين. وفي رأى آخر نجد أن العنف ينظر إليه كنتيجة لفشل سمات العدوان فى الشخصية فى التعبير عن نفسها، فيرى العنف كعدوان منقسم (Mizin, Richard, 2003, pp.285-305). ويقصد بالدوافع العدوانية فى هذه الدراسة،مقدار ما يحصل عليه المبحوث فى استجابته على اختبار اليد الإسقاطى المستخدم فى الدراسة فى كلٍ من مقدار درجة التنفيس بالتنفيذ.

الإطار النظرى للدراسة:

تعد جرائم قتل ذوى الأرحام انعكاساً لتصدع الأسرة السسيوسيكولوجى الذى يتمثل فى فشل الآباء فى قيامهم بأدوارهم اللازمة نحو تربية الأبناء، وتوجيههم، وذلك بالرغم من وجودهم الفيزيقى فى الأسرة.

وتُعدُّ الأنماط الخاصة بتفكك الأسرة نتاجاً منطقياً للعوامل والعناصر المتشابكة التى تؤدى فى النهاية إلى الانهيار الواضح فى بناء الوحدة الأسرية، إذ أن الزواج الذى يمثل الدعامة الأساسية لتشكيل بناء الأسرة يعد اتزاناً بين مجموعتين من القوى: مجموعة تعمل على التكامل، وأخرى تعمل على عدم التكامل فى الحياة الأسرية (عبيد شبيب العجمى، ١٩٩٠، ٤٥٩). كما يشير جيسيكا هارت Jessica L. Hart ٢٠٠٣، إلى أن فعل قتل الأب من قبل الابن، يرجع إلى وجود اضطراب عقلى أو نفسى، ولكن ما هو مؤكد أن التفكك الأسرى، هو السبب الأول والأساسى لهذه الجريمة، إذ أنها ترتكب تحت وطأة الإحباط الأسرى نتيجة لإخفاق الآباء فى تحقيق دورهم المدعم للأبناء، مما ينشئ معه سلسلة من الصراعات.

ويعد الصراع Conflict من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسى من الملامح الضرورية للنمو، وتذهب هذه المدرسة إلى القول بأن المراهق إذ لم (ينازل) أبويه فى مجال ما، فإنه سوف ينازلهما فى مجال آخر، وفى هذا الصدد ترى أنا فرويد A. Freud ١٩٥٨ ، بأنه من الأمور العادية بالنسبة للمراهق أن يسلك أنماطاً سلوكية بطريقة متضاربة وغير مستقرة لفترة من الوقت تبدو طويلة نسبياً

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(إبراهيم قشقوش، ١٩٨٠، ٢٢٨).

ولذلك، فإن السمة البارزة فى المدرسة التحليلية هى الصراع الدائم المستمر، وبخاصة على المستوى اللا شعورى، وبالتالى فالحياة ما هى إلا صراع مستمر، ليس بين فرد وآخر فحسب ولكن بين فكرة وأخرى. وبالتالى فإن هذه الثنائية تتمثل فى غرائز الأنا وغرائز الموضوع، حيث أن لهما أساسين: أساس بيولوجى، وأساس سيكولوجى، وينتج عن الصراع بينهما العصاب.

وتتمثل الثنائية أيضاً فى غريزتى الحياة والموت، حيث تمثل غريزة الموت العدوان. وقد وجد ارتباط قوى بين أساليب التنشئة الاجتماعية المضطربة للأبناء من قبل الآباء، وظهور دوافع العدوان لديهم، حيث أثبتت دراسة إبراهيم أحمد السيد عليان ١٩٩٣، أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد عينة دراسته من المراهقين على استبيان القبول – الرفض الوالدى، ودرجاتهم على مقياس العدوانية.

كما أن الأطفال الذين يعيشون فى بيئة منزلية عنيفة، وأسرة معنفة، ينشؤون على تعلم السلوك العنيف كرد فعل طبيعى لهذه السياقات فى التنشئة، بل إنهم قد يسقطون فى براثن الجريمة والانحراف، فالعنف يولد العنف(Wendy Haight et al., 2007, pp. 1-15).

وقد اقترح كوين لين وآخرون Couin Leanne ٢٠٠٣، برنامجاً إرشادياً لتخفيف أثر حدة العدوان والعنف فى أفراد الأسرة المعنفة، والذى يؤدى بهم إلى الاضطراب النفسى، مما يؤدى بالضرورة إلى التدخل الطبى العلاجى لإدارة الدوافع العدوانية لديهم. وبذلك يتضح أن للبيئة الأثر الأكبر والفعال فى تنشيط الدوافع العدوانية، إلى جانب وجودها كغريزة أساسية، كما أشارت إلى ذلك المدرسة التحليلية، حيث إن البيئة المتسامحة تساعد على خفض السلوك العدوانى. أما البيئة المحبطة والمسيطرة والعدوانية فتزيد من فرص وقوع السلوكيات العدوانية من حيث ترددها وشدتها.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقد أرجعت نجوى الفوال ٢٠٠٢، ارتباط العنف في الأسرة إلى وجود قوى غير متكافئة تؤدى إلى حدوث تغيرات فى شكل الأسرة ووظائفها، كما أكدت إجلال إسماعيل حلمى ١٩٩٩، أن الحياة الداخلية لأسرة العنف تدور حول دائرة متكررة من الابتلاء والتناقض الانفعالى، فكلما عادت الأسرة إلى حالتها الطبيعية تشتعل ثورة العنف مرة ثانية، ويكون هناك إنكار للعنف فى دخيلة كل فرد فى الأسرة (محمود سعيد الخولى، ٢٠٠٨، ٨٥).

وقد حاول العلماء تنظير ظاهرة العنف وفقا للإطار المرجعى الذى ينتمون إليه، فنظرية الضغط البيئى أرجعت العنف إلى أسباب بيئية مثل: الازدحام، والضوضاء، والتلوث، أما نظرية الحرمان النسبى فأرجعت العنف إلى شعور الفرد بالحرمان نتيجة خيبة توقعاته، ومن ثم تتفاوت إمكانية العنف بتفاوت مدى الإحساس بالحرمان الذى يعانيه الفرد.

أما النظرية الحلزونية فترى أن العنف لا يحدث فجأة، إذ أنه حلقة فى سلسلة متعددة، تبدأ من تصاعد التوتر، ثم تليها مرحلة تفجر العنف، ثم الشعور بالتخفيف عن التوتر لتبدأ من جديد المرحلة الأولى من التوتر.

أما نظرية التنفيس فترى أن المشاركة السلبية فى العدوان تأتى نتيجة التعرض للإحباطات، على حين ترجع النظرية الكلاسيكية الميول العدوانية إلى الإحباطات التى يمر بها الفرد فى طفولته، مما يؤدى به إلى زيادة الدوافع العدوانية (Searle Anni., 1976, pp. 175-190). ومن ثم فعلاقة الإحباط بالعدوان علاقة مؤكدة، كما أن محاولات العدوان التى تحبط، من شأنها أن تؤدى إلى تزايد قدر العدوان، على أن يوضع فى الاعتبار الفروق الفردية فى الاستراتيجيات الإدراكية والسلوكية للمواجهة (Gustfson Roland I., 1989, pp. 5-12).

أما النظرية الوظيفية فترى أن العنف له دلالة داخل السياق الاجتماعى، وتعنى هذه النظرية بالطرق التى تحافظ بها عناصر البناء الاجتماعى على

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التوازن، والتكامل، والثبات النسبى للمجتمع، وترى أن العنف يظهر نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء للجماعات الاجتماعية التى تنظم سلوك أعضائها وتوجهه، أو أنه يظهر نتيجة لفقدان المعايير، ونقص التوجيه، والضبط الاجتماعى (محمود سعيد الخولى، ٢٠٠٧، ١٠٣). ولذا فهناك تأكيدات لها اعتبارها تميل إلى القول بأن التنقل الاجتماعى يميل إلى إضعاف الروابط الأسرية والقرابية محركة الأفراد، سعيا وراء العمل والارتقاء فى سلمه، كما أنه يؤدى إلى اتساع المسافة الاجتماعية (سناء الخولى، ١٩٧٤، ٢٤).

وترى نظرية الأدوار، أن الأدوار التى يؤديها أفراد الأسرة تشكل عاملاً مهماً وبخاصة لدى المراهقين، فالأسرة تتكون من مجموعة من الأدوار التى تكمل بعضها بعضاً، وإذا أخفقت الأسرة فى القيام بهذه الأدوار يتولد العنف الأسرى (Jessica L. Hart et al., 2003, pp. 667-683). وإذا ما أخفقت الأسرة فى أداء أدوارها، فعندئذ يظهر ما أشار إليه كل من سالميفالى Salmivalli ٢٠٠٧، أوستروف جيمى Ostrov Jamie ٢٠٠٧، من تأثير التفكك الأسرى فى عدوان الأبناء ويختلف هذا باختلاف جنسهم، فالذكور أكثر إظهاراً لسلوكياتهم العدوانية من الإناث، اللاتى يظهرن فى الغالب عدواناً لفظياً.

الدراسات السابقة.

ستقوم الباحثة بعرض الدراسات السابقة من خلال ثلاثة مناح هى: المنحى الأول: الدراسات التى تناولت خصائص مرتكبى جريمة القتل، والمنحنى الثانى: الدراسات التى تناولت خصائص مرتكبى جرائم قتل الأقارب، والمنحنى الثالث: الدراسات التى تناولت ظاهرة العنف الأسرى باعتبارها ظاهرة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة.

أولاً- المنحى الأول:

دراسة مصرى عبد الحميد حنورة ١٩٨٢، والتى هدفت إلى دراسة الخصائص الشخصية لمرتكبى جريمة القتل العمد، ومقارنتهم بمرتكبى جرائم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

اللاعنف من نزلاء السجون بمعدل ٣٠ سجينا من الذكور من نزلاء سجن المنيا، وتم تطبيق عدد من اختبارات الشخصية على المجموعتين، ولم تثبت نتائج الدراسة أى فروق جوهرية بين المجموعتين على مقاييس الشخصية التى تقيس الاضطراب النفسى، والسلوك الاجرامى المبرر، والانحراف السيكوباتى. وأوضحت الدراسة أيضا أن السلوك الاجرامى يتأثر بثلاثة عوامل هى: الوضوح الذهنى والحسم فى اتخاذ القرار، والانحراف السيكوباتى والبطانة السلوكية غير السوية لفعل الإجرام (سميحة نصر، ١٩٩٤، ١٣٩).

أما دراسة سيد عبد العال ١٩٨٧ فقد هدفت إلى الكشف عن العوامل النفسية التى تكمن وراء جريمة القتل عند القاتلات المصريات، مستخدما اختبار عوامل الشخصية للراشدين، والمقياس المقنن للغرائز الجزئية ومقياس قوة الأنا، ومقياس وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين، واختبار تفهم الموضوع، وأسفرت نتائج الدراسة عن اختلاف العوامل النفسية التى تكمن وراء ارتكاب النساء لجريمة القتل، كما أسفرت عن وجود فروق فى قوة الأنا، والأنا الأعلى لصالح غير القاتلات. كما تميزت شخصية القاتلات بسبع سمات هى: الشك، والسيطرة، والتحرر، والاكتئاب، وشدة التوتر الدافعى، والبوهيمية (هناء يحيى أبو شهبه، ١٩٩٢، ١٠٦).

دراسة زيكرمان Zukerman ١٩٨٨، والتى هدفت إلى المقارنة بين ثلاث مجموعات من المجرمين بواقع ٤٠ مبحوثاً فى كل مجموعة: تمثل المجموعة الأولى مرتكبى جرائم الاغتصاب، وتمثل المجموعة الثانية مرتكبى جرائم السطو والسرقة، أما المجموعة الثالثة فتمثل قتلة العمد. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين مجموعات الدراسة الثلاث، حيث أثبتت أن مرتكبى جرائم القتل العمد لديهم اتجاهات جنسية غير سوية وأنهم يفتقدون إلى التوجه الجنسى السوى، كما أظهروا ميولاً عدوانية متكررة بالمقارنة بمرتكبى الجرائم الأخرى.

وهدفت دراسة نجية اسحق ١٩٨٨، إلى مقارنة المجرمين والمجرمات من

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مرتكبى جرائم القتل والاتجار بالمخدرات، وغير المجرمين وغير المجرمات بواقع ٤٠ مبحوثاً لكل مجموعة، واستخدمت اختبار وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين، واختبار اليد الإسقاطى، واختبار تفهم الموضوع الإسقاطى، وأسفرت نتائج الدراسة عن وضوح الجانب للعدوانى فى مجموعتى المجرمين والمجرمات بمقارنتها بالمجموعتين الضابطتين، كما أثبتت وضوح الجانب السيكوباتى، والاكتئابى، وضحالة الروابط الانفعالية وجدبها، وسطحية العلاقة بالآخر، وظهور الجانب الذهانى فى البناء النفسى بمجموعتى المجرمين والمجرمات.

أما دراسة عبد الله معاوية ١٩٩٠، فهدفت إلى البحث عن دوافع ارتكاب جريمة القتل فى إطارها الاجتماعى، والاقتصادى، والثقافى العام داخل الوطن العربى، وأجرى البحث على عينة من ثلاثة أقطار عربية هى: الأردن، واليمن، والسودان، وأظهرت النتائج أن نسبة كبرى من المجنى عليهم من الإناث، كما أوضحت النتائج أن العامل الاساسى المؤدى إلى اقتراف جريمة القتل هو التفاوت الاجتماعى والمادى بين الطبقات، حيث يكون الجانى ميالاً للشعور بالإحباط والظلم (سميحة نصر، ١٩٩٤، ٦١).

أما دراسة أحمد محمد السيد إمام عسكر ١٩٩١، فقد عنيت بالإجابة عما إذا كان مرتكبوا جريمة القتل العمد من الأفراد الذين يعيشون فى مجتمع الصعيد لهم طبيعة خاصة؟ حيث أجريت الدراسة على عينة من فئة المدانين بجرائم القتل العمد الذين ينتمون بالميلاد والنشأة إلى بعض محافظات الصعيد (سوهاج، وقنا، وأسوان). وقد كشفت الدراسة عن وجود ارتباط بين السن والجريمة، حيث تزداد نسبة ارتكاب جرائم القتل العمد فيمن جاوز العشرين وكان أقل من خمسين سنة، ووجدت الدراسة أن الجريمة تزداد بين المتزوجين وبين الفئات ذات الدخول المنخفضة، وتقل نسبة جريمة القتل العمد كلما ارتفعت متوسطات الدخول، كما كشفت نتيجة الدراسة عن أن معظم أفراد العينة لم يسبق لهم ارتكاب جرائم مخالفة للقانون قبل ارتكابهم لجريمة القتل العمد (سميحة نصر، ١٩٩٤، ٦٠).

أما دراسة هناء يحيى أبو شهبه ١٩٩٢، فقد هدفت إلى البحث عن مدى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

صلاحية اختبار بقع الحبر لرورشاخ فى التمييز بين القاتلات وغيرهن، ممن يتماثلن فى عدد من الخصائص النفسية مثل الذكاء، والتعليم، والدخل، والمستوى الريفى الحضرى. واعتمدت الدراسة على الأساليب الإسقاطية، مستخدمة اختبار بقع الحبر لرورشاخ، كما قدمت تفسيرات للنتائج التى عولجت كميا فى ضوء الرموز والقوائم المستمدة من البيئة المصرية، والتى توصل إليها سيد غنيم، وأسفرت نتائج الدراسة عن صلاحية اختبار الرورشاخ فى التمييز بين القاتلات وغيرهن، حيث كانت أكثر الاستجابات تمييزا للقاتلات الاستجابات التى يشوبها الدم، والأجزاء التشريحية لجسم الإنسان ككل، أو أجزاء منه.

دراسة دوب انتونى Doob Anthony ١٩٩٤، عن جرائم القتل فى كندا، وقد هدفت الدراسة إلى بيان ما إذا كان مرتكبو جرائم القتل الواقعة فى كندا من السكان الأصليين أم من الوافدين؟ وأسفرت النتائج عن أن النسبة الغالبة من ضحايا جرائم القتل مقتولون على يد أحد أفراد أسرهم، وأثبتت أن جرائم القتل قد وقعت بعد حدوث خلافات، ومشاحنات أسرية، وبعد قيام القاتل بتناول المشروبات الكحولية.

ثانياً- المنحى الثانى:

دراسة إيمان محمد محمود إبراهيم ١٩٨٩، عن طبيعة العلاقة الزوجية التى تنتهى بالقتل، من خلال الدراسة النفسية الاجتماعية المقارنة لقتل الأزواج والزوجات. وكيف أن الإحباط والصراع يؤديان إلى القتل، وقد تم اختيار العينة من نزلاء سجن القناطر من الرجال والنساء، وتكونت من ١٠ قتلة من الأزواج والزوجات، وتلخصت النتائج فى أن قتل الأزواج والزوجات بديل للتفسير السادى ــ المازوخى للإساءة الطبيعية عندما يقع بشكل أكبر على أحد الطرفين، أى أن الإساءة صورة من عقاب الشريك بوصفه مفسراً للتوقعات التى يستوجب معها القتل. كما تبين أن النساء اللاتى قتلن أزواجهن بسبب ظروف الإيذاء البدنى كان لهن تاريخ طويل من العنف، ليس فقط مع الزوج، ولكن مع الآباء فى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

طفولتهن أيضاً، وكان من الملاحظ أن الغيرة والخيانة الزوجية تعد أحد العوامل المسببة لقتل الشريك، حيث لا يفكر القاتل أو القاتلة فى الخلاص عن طريق الطلاق، ومن نتائج البحث أيضاً أن أحلام قتلة الأزواج والزوجات كان لها دور فى تحقيق الإشباع التخيلى للعدوان على الشريك وذلك قبل وقوع جريمة القتل (سميحة نصر، ١٩٩٤، ١١٩).

وفى دراسة أمينة محمد بيومى عفيفى ١٩٩٤عن التفكك الأسرى وعلاقته بجريمة القتل، فقد هدفت إلى البحث عن مدى وجود علاقة إيجابية طردية بين التفكك الأسرى وجريمة القتل فى المحيط العائلى، وهل هناك علاقة عكسية بين زيادة جرائم القتل العائلى والتفريط فى القيم المجتمعية والدينية؟. واستخدمت الباحثة أدوات المسح الاجتماعى، الشامل ودراسة الحالة، وتحليل المضمون، وأسفرت النتائج عن أن الإناث أكثر ارتكاباً لجرائم القتل فى المحيط الأسرى من الرجال، وأن الرجال العاملين فى المهن الزراعية أكثر ارتكابا لجرائم القتل فى المحيط الأسرى، وارتفاع نسب المتزوجين عن غيرها من النسب، وأن نسبة قتل الأزواج والزوجات ٦٢,٧% نتيجة الفشل فى القيام بالأدوار الأسرية، ونقص العاطفة، وكثرة المشاجرات، أما فيما يخص متغير الدخل فقد أسفرت نتائج الدراسة عن تركيز نسبة مرتكبى جريمة القتل فى محيط الأسرة ذات فئات الدخل المنخفض، أما فيما يخص التعليم فقد بلغت نسبة الأمية ٦٣,٩% من جملة مرتكبى جرائم القتل فى المحيط الأسرى، وأثبتت النتائج تفريط أسر الجناة فى غرس القيم الدينية، والأخلاقية للأبناء بنسبة ٨١,٤% ولكن هذه النسبة تزداد مع مخالطة رفقاء السوء إلى نسبة ٨٨,٦%.

أما دراسة إيمان شريف محمد قائد ٢٠٠٠، عن سيكولوجية قتل الأقارب، والتى هدفت إلى إلقاء الضوء على جرائم القتل داخل نطاق الأسرة والأقارب، فقد هدفت أيضاً إلى الوقوف على شدة هذا النمط من أنماط الجرائم لتحديد ملامحه من حيث حجمه، واتجاهاته، والتوصل إلى إبراز المتغيرات التى يرجع

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إليها. واتبعت الدراسة المنهج الوصفى والإكلينيكى، حيث طبقت مقياس المواقف الاجتماعية (من إعداد الباحثة) ومقاييس مختارة من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، مثل مقاييس قوة الأنا، والانحراف السيكوباتى، والخلاف العائلى، والمقابلة الإكلينيكية واختبار TAT، حيث طبقت على عينة مكونة من ٢٦ من الذكور و ٣٠ من الإناث، من مرتكبى الجرائم فى نطاق الأسرة، بالإضافة إلى ٢٦ من الرجال والنساء كعينة ضابطة.

وأسفرت نتائج الدراسة السيكومترية عن وجود فروق جوهرية بين مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة للرجال والنساء على المسببات الاجتماعية والتربوية والديموجرافية المؤدية لقتل الأقارب، كما يقيسها مقياس المواقف الاجتماعية، ودرجة العنوان فى اتجاه العينة التجريبية من الرجال والنساء، كما أسفرت نتائج الدراسة الكيفية عن وجود صور سيئة، ومشوهة للذات، والحاجة للحب، وظهور الشخصية السيكوباتية بسماتها العدوانية.

وهدفت دراسة جين كيفورى Janne Kiviwori ٢٠٠٣، إلى معرفة أبعاد ظاهرة القتل فى المحيط الأسرى فى فنلندا، حيث كانت معظم الجرائم حالات قتل الشريك، وقتل الأبناء، وأن الأسباب الاقتصادية الاجتماعية ترتبط بهذه الظاهرة، وجاءت النسبة المئوية أعلى فى الطبقات المتوسطة والدنيا، وبخاصة لدى العاطلين، ممن يخبرون حياة مرهقة ويتعاطون الكحوليات.

وقد هدفت دراسة نيكونين مينا Nikunen Minna ٢٠٠٦ إلى معرفة البناء النفسى للآباء والأمهات قتلة أبنائهم، من خلال تتبع حالات بعض الآباء والأمهات الذين ارتكبوا جرائم قتل أبنائهم، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود خلل نفسى، وعقلى لدى الآباء والأمهات، كما أن معظم حالات الدراسة التى ارتكب فيها الآباء والأمهات جرائم قتل أبنائهم أقدمت على الانتحار بعد ذلك، وقد كانوا مدفوعين بخلافات أسرية وتفكك أسرى.

وفى دراسة جونسون جالوريون Jolnson Garoly ٢٠٠٦، والتى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أجراها فى غرب أستراليا، وقام فيها بفحص متعمق لعدد سبع حالات قتل أسرى، تلاها الانتحار، حيث كان الآباء هم الجناة وأبنائهم هم المجنى عليهم، وكان يلى القتل انتحارُ، وكانت العوامل المشتركة التى تميز الحالات هى: الصدمة النفسية للآباء، أو الاختلال العقلى الذى أصابهم قبل إقدامهم على ارتكاب الجرائم.

وهدفت دراسة وندى كوش Wendy Koch ٢٠٠٧، إلى بيان أثر العامل الاقتصادى فى جرائم القتل فى المحيط الأسرى، حيث أشار الباحث إلى أثر الكساد الاقتصادى لسوق الأسهم الذى يؤدى إلى قتل الأفراد لأسرهم. فمنذ أكتوبر كان هناك ثلاثة رجال فقدوا وظائفهم ومالهم فى التضارب فى سوق الأسهم المالية فى كاليفورنيا وبنلسفانيا، فقاموا بقتل أنفسهم وأفراد من أسرهم، حيث أثبتت الدراسة فى النصف الأول من عام ٢٠٠٧، أن ٥٥٤ حالة وفاة أسرية جاءت نتيجة قتل أحد أفراد الأسرة للضحية وكانت نسبة ٤٥% من مرتكبيها أطفالاً تحت سن الثامنة عشرة، إلا أنه لم يستطع دراسة القتلة أنفسهم نتيجة لإقدامهم على الانتحار بعد ارتكاب الجريمة.

ثالثاً- المنحى الثالث:

تهدف دراسة ليلى عبد الوهاب ١٩٩٢، إلى تحليل ظاهرة العنف ضد المرأة فى الأسرة للكشف عن أبعاد الظاهرة، وأبرز المتغيرات المرتبطة بها، والعوامل الأكثر تأثيرا فى تحديد ملامحها، وقد أجريت الدراسة على عينة من ٢٢٩ حالة ممن ثبت تعرضهن لبعض أشكال العنف، وترتب على ذلك ضرر أو أذى لحق بهن. وأثبتت الدراسة أن العنف ضد المرأة يأخذ صورة مختلفة من السب إلى الحرق والخنق، وأن الزوجات هن أكثر عناصر الأسرة تعرضا للعنف، وقد جاءت العوامل الاقتصادية فى مقدمة مسببات العنف الأسرى، تلاها تعدد الزوجات واتضح أن ضحايا العنف الأسرى غالبا ما يكن نساء غير عاملات، ولم تظهر فروق بين الريف والحضر فى انتشار العنف.

أما دراسة ويلكزنسكى انيا Wilczynski Ania ١٩٩٥، فقد هدفت إلى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بيان الخصائص النفسية والشخصية للأزواج مرتكبى جرائم العنف الجنسى ضد الزوجات، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود سمات عدوانية، وسمات عدم التعاطف والغيرة من الشريك، ولاحظت أن لديهم رغبة دائمة فى الانتقام، على حين كانت الضحايا من الزوجات يتسمن بالسلبية والمازوخية والتضحية بالنفس، ووجود ميول ذهانية.

وهدفت دراسة فريد مارك أوتز Fred E. Markouitz ٢٠٠١، إلى معرفة أبعاد العنف الموجه للأبناء والأزواج والزوجات، باستخدام مسح البيانات الأسرية على عينة ممثلة للمجتمع، وأسفرت النتائج عن أن العنف الموجه من قبل الأزواج للزوجات والأبناء أكثر من العنف الموجه من قبل الزوجات للأزواج والأبناء. كما أكدت ذلك دراسة ميراندا ريتشى Miranda Ritchie ٢٠٠٢، عن العنف الأسرى وآثاره السلبية فى الصحة النفسية، من خلال تقديم برنامج إرشادى للزوجات المعنفات أسرياً من قبل أزواجهن، مع الاستعانة بالمقابلات الإكلينيكية المتعمقة، حيث كشفت الدراسة عن سوء معاملة الشريك.

أما دراسة دودج كينث وآخرون Dodge, Kenneth A. et al., ٢٠٠٣، فقد هدفت إلى إبراز تأثير الرفض الوالدى فى السلوك العدوانى للأبناء، حيث تمت دراسة ٢٥٩ من الإناث والذكور، منها ٣٤% أمريكيون من أصل إفريقى، تتراوح أعمارهم بين ٦ – ٨ سنوات، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الرفض الوالدى المبكر للطفل يؤدى إلى ظهور الدوافع العدائية واللاجتماعية لديه. كما أشارت دراستا ماكهوج Mchugh ٢٠٠٦، وميورل Murrell ٢٠٠٧، إلى أن العنف الموجه من الأزواج إلى الزوجات، يعد من أكثر أنواع العنف الأسرى، يليه العنف الموجه من قبل الآباء إلى الأبناء.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة، عدم وجود دراسة مصرية تناولت جرائم قتل ذوى الأرحام، فيما عدا دراستان تناولتا هذه الجرائم، فى محيط الأسرة، وإن كانت عينتها تختلف عن عينة الدراسة الحالية، من حيث أنها

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تناولت مجموعة من القتلة الراشدين، وليس الأحداث الجانحين.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً- تصميم الدراسة.

اتبعت الباحثة فى إجراء الدراسة، المنهج الإكلينيكى للوقوف على مكونات البناء النفسى لمرتكبى جرائم قتل ذوى الأرحام، ومما دعى الباحثة إلى استخدام ذلك المنهج، قلة عدد الحالات المودعة فى المؤسسة العقابية للأحداث، نتيجة ارتكابهم جرائم قتل ذوى الأرحام، حيث كانت تأمل الباحثة استخدام الطريقة السيكومترية بجانب استخدامها المنهج الاكلينيكى.

ويقصد بالمنهج الإكلينيكى الدراسة العميقة للحالة الفردية. وإذا كان هدف المنهج الإكلينيكى هو التشخيص، فمن مسلماته الدينامية، والوحدة الكلية، لأنه يتفرد بالاستطلاع وبإقامة الوحدة الكلية من المعطيات الجزئية، ودراسة المسالك التى يستحيل استحداثها، وهو منهج يغنى عما عداه، فجميع مشكلات علم النفس الإنسانى يمكن أن يتناولها هذا المنهج الإكلينيكى، ويخلص منها إلى نظرية عامة فى السلوك البشرى (سامية القطان، ١٩٨٠، ٣٩-٥١).

ثانياً- عينة الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من خمس حالات من الأحداث الجانحين المودعين بمؤسسة رعاية الأحداث الجانحين بالمرج ــ وهى جميع الحالات المودعة بالمؤسسة العقابية فى فترة التطبيق ــ والمحكوم عليهم حكماً نهائياً (وليسوا قيد التحقيق) فى جرائم قتل أحد الأقارب، وذوى الرحم _ والذين لم يسبق لهم أن أدينوا فى جرائم سابقة _ والجداول التالية أرقام (١ ، ٢ ، ٣)، توضح البيانات الأولية لعينة الدراسة وأسرهم، بالإضافة إلى بيانات جرائم قتل ذوى الأرحام التى قاموا بارتكابها.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جدول (١): البيانات الأولية للمبحوث

م	اسم المبحوث مشار إليه بالرموز	السن	السن وقت ارتكاب الجريمة	المستوى التعليمي	الحالة الاجتماعية	المهنة	محل الإقامة	عدد الأخوة	الترتيب الميلادي	تعاطي المبحوث للمخدرات والمنشطات	مدة التعاطي بالسنوات
١	م ص ن	١٩	١٧	الصف الثالث الإعدادي	أعزب	باتع متجول	محافظة المنيا	٢ غير أشقاء	الثاني	كحوليات	٥
٢	أ س س	١٨	١٥	طالب بمعهد الخدمة الاجتماعية	متزوج عرفي	طالب	محافظة القاهرة (الزاوية الحمراء)	٤ أشقاء	الثالث	برشام	٣
٣	م ح ا	٢٠	١٨	طالب بكلية الحقوق	متزوج عرفي	تاجر	محافظة الشرقية مدينة فاقوس	٦ غير أشقاء	الأول	كحوليات وهيروين	٣
٤	ع ع م	٢٠	١٥	ثانوي عام	أعزب	مزارع	محافظة المنوفية (مدينة منوف)	٥ أشقاء	الرابع	لا يتعاطى	–
٥	س م م	١٧	١٥	ثانوي تجاري	أعزب	حداد	محافظة الجيزة (مدينة البدرشين)	٧ أشقاء	الرابع	برشام وكله	١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جدول (٢): بيانات أسرة المبحوث

م	اسم المبحوث مشار إليه بالرموز	تعليم الأب	تعليم الأم	مهنة الأب	مهنة الأم	العلاقة بين الوالدين	الحالة المدنية لأسرة المبحوث
١	م ص ز	أمي	أمية	مزارع	ربة منزل	قائمة و الأب متزوج بغير الأم	يوجد سوابق (الأب)
٢	أ س س	أمي	تقرأ وتكتب	نجار	ربة منزل	منفصلين	يوجد سوابق (الأم)
٣	م ح أ	ثانوي	معهد المعلمات	تاجر	مدرسة	طلاق	لا يوجد سوابق
٤	ع ع م	أمي	أمية	مزارع	ربة منزل	قائمة	لا يوجد سوابق
٥	س م م	يقرأ ويكتب	أمية	جزار	ربة منزل	طلاق	يوجد سوابق (الأخ)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جدول (٣): بيانات الجريمة.

م	اسم المجنى عليه بالرموز	وصف الجريمة	مدة العقوبة	المدة المنقضية من العقوبة	صلة القرابة بالمجنى عليه	الدافع لارتكاب الجريمة	الأداة المستخدمة في الجريمة	شركاء الجريمة
١	م ص ز	قتل عمد مع سبق الإصرار والترصد	١٠ سنوات	عامان وسبعة أشهر	الأخت	خلافات أسرية	خنق باليد	لا يوجد
٢	أ س س			ثلاث سنوات وشهر	الجدة للأب	السرقة	آلة حديدية	ثلاثة من الأصدقاء
٣	م ح ا			عامان وستة أشهر	الأم	السرقة	سكين	الصديق
٤	ع ع م			خمس سنوات	الأب	خلافات أسرية	شومة	الأخ الأكبر
٥	س م م			عامان وشهران	الأخ	خلافات أسرية	ساطور	لا يوجد

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثالثاً- أدوات الدراسة.

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة اختبارين من الاختبارات الإسقاطية، للتحقق من تساؤلات الدراسة، وهما اختبار تفهم الموضوع الإسقاطى Thematic apperception Test، واختبار اليد الإسقاطى Hand Test.

والإسقاط ميكانيزم دفاعى محدد فى التحليل النفسى، فى أن يلصق الفرد بغيره مشاعره الأليمة، ودوافعه للغريزية المستهجنة، وهذا النمط من الدفاع القائم على طرد الأفكار غير المقبولة من الذات إلى العامل الخارجى (سامية القطان، ١٩٨٠، ٨٤).

اختبار تفهم الموضوع الإسقاطى Thematic apperception Test.

وضعه كلٌ من هنرى موراى H. Morray وكريستينا مورجان K. Morgan ١٩٣٥، وتدور فكرة الاختبار حول تقديم عدد من الصور الغامضة نوعا ما، ودعوة المفحوص إلى حكاية قصة تصف ما يدور بالصورة، ويتحدث عن أحوال الشخصيات التى توجد بها، ثم يقوم الفاحص بدراسة ما يقدمه المفحوص، ويحاول أن يستشف منها ما يعتمل فى نفسه من دوافع ورغبات وحاجات مختلفة (إيناس محمد غريب، ٢٠٠٦، ٦٩).

ويشير كلٌ من هيبارد ستيفن Hibbard Stephen ٢٠٠١، ومورجان ويسلى Morgan Wesley G. ٢٠٠٢، إلى أن الاختبار مر بمراحل تطور منذ أن وضعه موراى، كما أنه مر بمراحل تقنين حاول الباحثين فيها حساب صدقه، وذلك عن طريق حساب الاتساق الداخلى وحساب معامل ألفا من حيث تخمين أرقام البطاقات المستخدمة بطريقة سبيرمان - براون، وأسفرت النتائج عن استخدام عشر إلى اثنتى عشرة بطاقة، يزيد من نسبة الاتساق الداخلى للاختبار. ولقد ثبت من خلال الدراسات السابقة قدرة الاختبار فى الكشف عن القيم، والاتجاهات، ومفاهيم الذات، والأدوار، وخصائص الشخصية، والقيم، والاتجاهات، إلى جانب قدرته الأصلية فى الكشف عن محتويات اللاشعور بما

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يتضمنه من دوافع، وغرائز، وعواطف، وانفعالات، وغيرها (انشراح محمد دسوقى، ١٩٩٢، ١١).

وقد قامت الباحثة فى الدراسة الحالية باختيار البطاقات التالية من الاختبار وهم: البطاقات أرقام 1 ، 3 BM ، 4 ، 5 ، 6 BM ، 7 BM ، 8 BM ، 15 ، 16 ، 18 BM . حيث إنها تشير إلى مدى علاقة الفرد بأسرته، وبالميول العدوانية، والانتحارية، وتجسيد فكرة الموت لديه.

اختبار اليد الإسقاطى Hand Test.

وقد صممه واجنر وآخرون Wagnar et al.,، ١٩٦٢، وقام بتعريبه سعد جلال وآخرون ١٩٦٦، من خلال المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ثم قام كلٌ من فرج طه وسيد عبد العال بإجراء تعديل له فى طريقة التصحيح والتقدير عام ١٩٩٠.

وقد أبدى المقياس قدرته التمييزية بين الفئات الإجرامية المختلفة عند استخدامه فى البيئة الأمريكية والبيئة المصرية، كما أنه يلقى الضوء على نزعات الفرد الذى يطبق عليه بطبيعة كم التفعيل، أى التنفيس بالتنفيذ Acting Out من خلال المثيرات البصرية من خلال وصف حركات اليد المرسومة على البطاقات، حيث تشير الإجابة إلى مدى وجود النزعات العدوانية لدى المبحوث. والدرجة هى الفرق الحسابى بين مجموع النزعات للقيام بالأفعال العدوانية، والتسلطية من ناحية، ومجموع الاتجاهات التعاونية واللاعدوانية من ناحية أخرى. وهى التى يمكن تبويبها فى الفئات التالية (عدوان، وتسيير، وخوف، وتودد، واتصال، وتواكل أو اعتماد)، ويتم الحصول على درجة التنفيس بالتنفيذ بطرح مجموع الاستجابات فى الفئات الأربع الأخيرة، والتى تقلل من احتمال التنفيس السلوكى بالتنفيذ، وتبين نزعات للقيام بالتنفيذ، ترتبط بالتعاون الاجتماعى (لويس كامل مليكه، ١٩٧٧، ٤٨٧).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

نتائج الدراسة وتفسيرها.

أولاً- نتائج تحليل القصص والتعليق عليها.

استطاعت قصص المبحوث رقم (١)، واستجابته على البطاقة رقم (١)، أن تستثير لدى المبحوث صورة الأسرة (الأم والأب) المسيطرين اللذين يرغمانه على فعل مالا يريد. (دا ولد أبوه وأمه غاصبين عليه يذاكر، وهو مش عايز) أما قصته على البطاقة رقم (3BM) فتظهر الصورة المسقطة للأب المسيطر الذى يرغم ابنه على العمل لفترات طويلة للمساعدة فى الإنفاق على الأسرة، كما تظهر الاستجابة نفسها على البطاقة(7BM) (دا أب بيأنب ابنه لأنه مش راضى يشتغل عشان يساعد فى مصاريف إخواته) فتظهر هنا صورة الاستغلال المادى للابن من قبل الأب.

وكشف المبحوث عن مشكلة الخلافات الأسرية بين الوالدين فى استجابته على البطاقة رقم 4 (دا راجل مراته بتحاول تصالحه، ولكنه بيسيبها ويخرج يقابل أصحابه)، أما استجابة المبحوث على البطاقات أرقام (5 ، 6BM) فقد أسقطت صورة الأم المعنفة المسيطرة (دى أم تدخل على أولادها أوضتهم وتشوفهم بيلعبوا مابيذاكروش، فتعاقبهم وتمنع عنهم المصروف)، (دى أم مخاصمه ابنها وهو بيحاول يراضيها وهى مش راضية). أما البطاقات أرقام (15 ، 16 ، 18BM). فقد أسقطت مشاعر الندم على فقدان الأسرة بارتكاب فعل قتل أحد أفرادها، كما أسقطت المشاعر الاكتئابية والرغبات الانتحارية بوضوح (ده واحد بيفكر يرمى نفسه من شباك بيته).

أما قصص المبحوث رقم (٢)، فقد استطاعت أن تكشف عن الصورة المسقطة لأسرته، حيث أوضحت البطاقة رقم 1 وجود الرغبات المتضاربة بينه وبين أسرته (ده طفل أدامه كمنجه أهل عايزينه يتعلم العزف عليها علشان يشتغل بيها ويساعدهم فى مصاريف البيت، لكن هو عايز يكمل تعليمه، ومش عايز يعزف)، كما تعكس البطاقات أرقام (3 BM ، 4) الخلافات الأسرية بين

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الوالدين، كما أسقطها المبحوث (دى صورة واحدة جوزها هجرها وراح يتجوز واحدة تانية)، (دا واحد كان بيخون مراته، ومراته جت فجأة شافته وبتقوله: وصلت بيك إنك تجيبها فى بيتى، وبيقولها لو مش عاجبك سيبى البيت وامشى)، وبالتالى ظهرت صورة الخيانة الزوجية غير المبررة بوضوح فى الاستجابات على هذه البطاقات.

أما البطاقات أرقام (5 ، 6BM) فقد عكست صورة الأم المتسلطة التى دائما ما تغضب، وتقف حائلاً بين الابن وبين تحقيق رغباته، (دى أم كانت بره وفجأة فتحت الباب على أولادها لقيتهم بيلعبوا، ومابيذاكروش، اتخضت وراحت ضربتهم وقالتلهم هاقول لأبوكم)، (دى واحدة وابنها غضبانة عليه حتى مش عايزه تبصله، علشان بيحب واحدة هى مش راضية عنها)، أما البطاقات أرقام (7BM، 8BM) فقد أسقطت الصورة المضطربة للأب المسيطر، أو المريض ووجود مشاعر حزن لمرضه، وندم على وفاته (دا أب بيكلم ابنه وبينصحه وبيقوله التفت لمستقبلك، وابعد عن أصحابك اللى ماشيين فى طريق غلط)، (دا واد بيفكر يوم ما والده مات، وهو بيعمل عملية فشلت، وبيفكر لما كان واقف أدام أوضة العمليات وهو زعلان).

أما البطاقة رقم (15) فقد عكست الميول الاكتئابية والانتحارية (دا شبح خارج من المقابر بيبص على اللى ماتوا ومدفونين فى المقابر، وبيقول دا مصير كل الناس)، أما البطاقات أرقام (16 ، 18 BM) فقد عكست الدوافع العدوانية لدى المبحوث، كذلك عكست اضطراب علاقته بأخوته (ناس بتجرى فى صحرا وطالعين على صخرة، وعاملين يجروا هاربانين من الشرطة، وهما بيجروا عاملين يقعوا، ويموتوا والشرطة بتضرب عليهم نار من تحت، مش هايفضل منهم غير واحد بس، هو اللى هيوصل لقمة الصخرة، وأول ما يلاقى زمايله ميتين هيضرب نفسه بالرصاص ويموت نفسه)، (راجل على خلاف مع إخواته مختلفين على ميراث والدهم اللى مات).

أما قصص المبحوث رقم (٣)، فقد استطاعت أن تكشف الصورة المسقطة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لأسرته، فقد أسقطت البطاقة رقم (1) صورة الأب المتسلط الذى يقف حائلاً بين الابن وبين تحقيق رغبته. (ده ولد تلميذ عايز يتعلم العزف وأبوه مش راضى لما شافه بيعزف على الكمنجه رماها فى الأرض، وداس عليها برجليه وكسرها والولد قاعد يعيط)، أما البطاقة رقم (8BM) فقد أسقطت المشاعر العدوانية تجاه الأب والرغبة اللاشعورية فى موته (دى مستشفى، ودكتور وممرضين، بيعملوا عملية لابوا الولد اللى فى الصورة دى بعد ما يعمل العملية أكيد هايموت ويخرج الدكتور يبلغ الولد).

كما عكست استجابة المبحوث على البطاقة (3BM) الدوافع العدوانية لديه، ومشاعر الندم تجاهها (دا ولد عمل عملة مش كويسة، اتخانق مع واحد صاحبه وقتله، وبعد ما موته رمى المسدس من ايده، وراح يعيط ندمان عشان ضيع مستقبله)، كما عكست البطاقة رقم (5) صورة الأم التى تتخلى عن أبنائها وتهرب من المنزل، وتترك أولادها فى رعاية الأب القاسى، (دى أم بتدخل على ولادها فجأة وبتبلغهم أنها رايحة مشوار، ومش هتتأخر، بس هى بتكذب عليهم لأنها ناوية تخرج وماترجعش البيت تانى، عشان تتجوز واحد غير أبوهم اللى كان بيعاملها وحش)، كما عكست البطاقة رقم (6BM) صورة الأم المتسلطة التى تمنع إشباع رغبات ابنها (دا ابن بيبلغ أمه إنه رايح يسافر بره البلد يشتغل، يعنى هيسافر ويسيبها، وأمه رفضت إنه يبعد عنها، هو حاول يقنعها بس هى مش راضية، وبعدين هينفذ اللى فى دماغه ويسيبها، وهى هتفضل زعلانه منه)، كما عكست البطاقات أرقام (4، 7BM) صورة الخلافات الأسرية (دى بنت قاعدة وأبوها وأمها بيتخانقوا مع بعض، وأمها بتحاول تصالح أبوها، لكن أبوها قالها انتى طالق)، (دى صورة لواحد ومراته ماشيين فى الشارع بس هى ماشيه أدام منه، وهو ماشى وراها علشان متخانقين). كما عكست البطاقات أرقام (15، 18 BM) مشاعر الخوف من الموت والانتقام عن جريمة القتل، كذلك عكست المشاعر الاكتئابية والميول الانتحارية. (ده شبح واحد مقتول خرج من قبره،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ورايح ينتقم من اللى قتله) (ده واحد يائس عنده مشكلة، وفى ايدين ماسكاه ويتحاول تهديه، وهو رافض أى نصيحة، وبيقولوه سيبنى دلوقتى ويخرج ويقعد لوحده يعيط).

أما قصص المبحوث رقم (٤) فقد كشفت عن الصورة المسقطة لأسرته، فقد استطاعت البطاقات أرقام (1 ، 7BM) أن تكشف عن صورة الأب المتسلط الذى يرغم ابنه على فعل شيئ ضد إرادته (ده طفل بيقرا كتاب وبيفكر فى اللى جواه بس غصبن عنه علشان أبوه قاله لو ماقريتش هاضربك)، (ده راجل عجوز وده ابنه، بيقوله ليه إنت عملت كده؟، وبيقولوه إنت السبب، إنت اللى بوظت مستقبلى، إنت اللى خلتنى أسرق، وأنا ماكنتش عايز)، كما عكست الاستجابة على البطاقات أرقام (3BM، 5، 8BM ، 16) الدوافع العدوانية لدى المبحوث (ده ولد ارتكب جريمة قتل بالمسدس ورماه، وخبى وشه من الناس اللى اتلمت حوليه، ومسكته لحد ما يجى البوليس ويقبض عليه)، (دى شغاله بتراقب صاحب البيت وهو قاعد فى أوضة المكتب، وهى مستنياه لما ينام علشان تسرق الخزنة اللى موجودة فى الأوضة)، (دول جماعة سكرانين، جابوا واحد وقتلوه، وقعدوا يقطعوا فى جسمه، وفيه طفل شافهم وهما بيقتلوه، وشافوه وطلعوا يجروا وراه وقتلوه عشان ما يدلش عليهم)، (ده واحد عايش مع عياله فى سعادة وفجأة دخل عليهم حرامية هجامين، راحوا ضربوهم بالرصاص وسرقوا كل اللى فى البيت من فلوس ودهب. أما البطاقة رقم (4) فقد عكست رغبة المبحوث فى الزواج والاستقرار ولكن مطالب الواقع تحول دون ذلك. (ده واحد بيحب واحدة ولكنه بيقولها انه مسافر بره عشان يشتغل ويكون نفسه، وبيقولها هستنينى ولا لأ). أما البطاقة رقم (6 BM) فقد صورت الأم المتسلطة التى تحول بين الابن ورغباته (دى أم ودا ابنها أمه غضبانة عليه علشان عايز يتجوز ويخرج بره البيت وأمه مش راضية يتجوز عشان يصرف على أخواته). أما البطاقة رقم (15) فقد عكست خوف المبحوث من انتقام القتيل، كذلك عكست المشاعر

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الاكتئابية (دى روح واحد اتقتل وادفن وروحه مش مرتاحة ومش هاترتاح إلا لما يقتل اللى قتله وينتقم منه)، كذلك عكست البطاقة رقم (18 BM) اضطراب علاقة المبحوث بأسرته (ده واحد بيتخانق مع أخواته وهما دايما غايرانين منه عشان هو الوحيد المتعلم فيهم).

لقد استطاعت قصص المبحوث رقم (٥) أن تكشف الصورة المسقطة لأسرته، فالبطاقة رقم (1) عكست صورة الوالدين غير المؤازرين لابنهما الذى يتهمناه دائما بالفشل (ده طفل صغير بيحاول يتعلم اللعب على الكمنجه، ولكنه كل ما يحاول يفشل، ووالده ووالدته زعقوله وقالوله انت فاشل فى كل حاجة، ومش هاتتعلم حاجة فى حياتك)، كذلك عكست الاستجابة على البطاقة رقم (3BM) الرغبة العدوانية في قتل الأخ (ده ولد كان بيلعب هو وأخوه بمسدس لعبه لقوه فى الشارع، داس الواد على المسدس فطلعت منه رصاصة موتت أخوه)، كذلك عكست الاستجابة على البطاقات أرقام (4 ، 5) الخلافات الأسرية فى أسرة المبحوث والخيانة الزوجية غير المبررة ( ) واحد ومراته بيتخانقوا مع بعض على طول وبيفكروا يسيبوا بعض) (دى ست دخلت فجأة البيت كانت فى مشوار ورجعت لقت جوزها بيخونها مع ست تانيه، فزعقت ولمت الجيران، آم جوزها طلقها وطردها واتجوز الست دى). أما البطاقة رقم (7BM) فقد أسقطت صورة الأب المتخلى عن أبنائه (الأب ده بيقول لابنه إنه مسافر، واحتمال إنه مش هايرجع تانى، وبيوصيه على أخواته. وبيقوله أخواتك أمانة فى إيديك)، أما البطاقات أرقام (7BM، 18BM) فقد عكست الدوافع العدوانية الموجهة للأب، والرغبة فى موته، كذلك عكست البطاقة (18BM) الدوافع العدوانية بصورة واضحة لدى المبحوث (دى عصابة وده رئيس العصابة، وده ابنه، كان بيحاول يضف بندقيته فرصاصة طايشة خرجت منها، وصابته بيحاولوا العصابة يخرجوها ولكنه مات في إيديهم)، (ده بنى آدم بيتخانق مع مجموعة من أصحابه اختلفوا مع بعض على فلوس، وهما بيقسموها، هما خدوا نصيبه من الفلوس،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وضحكوا عليه)، أما البطاقات أرقام (15، 16) فتعكس رغبة المبحوث في التأقلم مع المجتمع، ورفض المجتمع له، وشعوره بالندم على فعلته، واللجوء إلى الله للتخفيف من حدة ضغوط المجتمع (ده بنى ادم عايز يعيش زيه زى بقية الناس، والناس رافضاه).

تفسير النتائج:

لقد استطاع اختبار تفهم الموضوع TAT الإسقاطى أن يكشف عن الكثير من جوانب علاقة المبحوثين بأسرهم، كما أسقطوها على بطاقات الاختبار العشرة المختارة.كما أسفر تحليل قصصهم أيضا عن وجود صورة مسقطة مشتركة لأسر حالات الدراسة، وقد أسفر التحليل أيضاً عن صورة مسقطة خاصة بكل مبحوث. وأسفر تحليل القصص عن وجود صورة مسقطة للأسرة تختلف من مبحوث لآخر، وبذلك يكون تحليل قصص المبحوثين على بطاقات اختبار TAT قد حقق الكثير من أهداف الدراسة، وأجاب عن تساؤلاتها.

وقد أسفر تحليل قصص المبحوثين الخمسة على البطاقة رقم (1) عن إسقاط صورة الأسرة المتسلطة، غير المساندة لابنها، والتى ترغمه على فعل شئ لا يريده. كما أسفر تحليل قصص البطاقة رقم (3BM) صورة الأب المتسلط، كما ظهر قلب صورة جنس البطل وظهوره كبطلة لدى المبحوث رقم (٢)، وأظهرت الخلافات الأسرية مع الزوج، كما أظهرت البطاقة رقم (4) شكل الخلافات الأسرية بين الزوج والزوجة، وأثر الخيانة الزوجية، وهجر الزوج للزوجة والأبناء، وأظهرت جميع حالات الدراسة تلك الاستجابات التى تدور كلها فى دائرة الصراع والخلافات الأسرية.

ويتضح من خلال عرض العلاقة بالوالدين، أن معظم عينة الدراسة تعانى من اضطراب فى تلك العلاقة، إما بالانفصال أو الطلاق، أو زواج كل منهما بآخر، فيما عدا الحالة رقم ٤ (ع ع م). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سبيجلمان Spigelman ١٩٩١، التى أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

طلاق أو انفصالهما الوالدين ومستويات العدوان والعنف لدى الأبناء، حيث تم مقارنة عدد ١٠٨ تراوحت أعمارهم بين ١٠ و ١٢ سنة، من أبناء الآباء المطلقين، بأقرانهم من أبناء الآباء غير المطلقين. كما اتفقت نتائج الدراسة مع نتيجة دراسة عبيد شبيب العجمي ١٩٩٠، والذى أكد أن الخلافات الأسرية تؤدى بالضرورة إلى زيادة معدلات السلوك الجانح فى أسر الجانحين. حيث إن ارتباط الانحرافات النفسية عند الأبناء بعدم انسجام الوالدين فى حياتهم معاً، يجعل المناخ الاجتماعى والنفسى فى الأسرة نكدا، لا يشعر الأطفال فيه بالأمن، والطمأنينة، ويعرضهم لخبرات مؤلمة كثيرة، تنمى الاستعداد للانحراف عندهم وهم صغار (محمود سعيد الخولى، ٢٠٠٧، ٨٤)، وهو ما يتفق مع دراسة نيكونين مينا Nikunen Minna ٢٠٠٦. كذلك يشير توركهايمر Tuerkheimer ٢٠٠٤، إلى أن عنف الأزواج الموجه للزوجات يؤثر فى المناخ الأسرى للأطفال، وفى مستوى العدوان والعنف لديهم.

وأظهرت البطاقة رقم (5) صورة الأم السلبية، فهى إما أنها أمٌ متسلطة، أو أم متخلية عن أولادها. كما أظهرت البطاقة رقم (6BM) انعكاسا لصورة الأم المتسلطة المعاقبة لابنها، المانعة له من تحقيق رغباته، والتى تمثلت الرغبة فى الزواج لدى كل المبحوثين، كما أظهرت البطاقة رقم (7BM) إسقاط صورة الأم المتسلطة مرة أخرى، حيث عادت للظهور ثانية، كما ظهرت من قبل فى الاستجابة على البطاقة رقم (5)، وأشارت استجابة المبحوث رقم (٥) على البطاقة (7BM) إلى صورة الأم عينها، بينما بدت فى البطاقة رقم (5) صورة الأب المتخلى عن أبنائه، وفى ذلك يشير كلٍ من نيفين مصطفى زيور ومحمد رشاد، إلى أن افتقاد الصورة الوالدية بوصفها سنداً، لابد أن نتوقع بعده وجود أنا أعلى ضعيف، غير قادر على السند، ومن ثم تظهر ذات مفتقرة إلى سند، وأنا مثالى متهافتٌ لم يعد يقوم إلا بإشباع نرجسى من خلال سلوك عدوانى (نيفين مصطفى زيور، محمد رشاد سيد كفافى، ١٩٨٤، ٣٠٦).

وتفيد دراسات ماهلر Mahler ١٩٧٥ بأن الأطفال الصغار الذين عجزوا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

عن تنمية علاقة طبيعية مع الأمهات تسمح لهم بالاستقلال عن دائرة الأمومة بالتدريج، وهى الدائرة التى يطلق عليها علماء التحليل النفسى "الفلك السيمبيوتى Symbiotic Orbit" وهى حالة تكون فيها صورة الأم وجسمها وصوتها، وحركاتها، ومظهرها، هى الدائرة المغناطيسية التى يسبح داخلها الطفل (إيمان شريف محمد قائد، ٢٠٠٠، ٨١)، حيث إن الانفصال المفاجئ للطفل وبخاصة ــ فى السنوات الخمس الأولى ــ عن الأم من شأنه أن يكون نوعاً من الخلق الإجرامى كحد تعبير بولبى Boulby.

وقد أسفر تحليل البطاقة رقم (8BM) لدى المبحوثين الخمس إلى ظهور الدوافع العدوانية التى تدور حول تخيلات القتل، كما فى استجابات المبحوثين أرقام (١)، (٤)، (٥). واكتشفت التحليلات وجود تخيلات خاصة تدور حول الرغبة فى موت الأب كما فى استجابات المبحوثين أرقام (٢)، (٣).

كما أسقطت البطاقة رقم (15) ظهور تشابه فى استجابة كل من المبحوثين أرقام (٢)، (٣)، (٤) من إثارة تخيلات خاصة بالموت (وجود شبح) وتخيلات انتقام القتيل من القاتل، وكلها أفكار تدور حول الموت والانتقام، فيما عدا استجابة المبحوث رقم (٥) التى أشارت إلى ظهور مشاعر الندم على أفعاله السابقة، والرغبة فى مسامحة من أخطأ فى حقهم. وذلك يؤكد أن الجانح عند إفراغه للتوتر الشديد الناشئ عن بنيان الأنا الأعلى سادى وحشى، لم يتفاضل عن الهو تفاضلا سليما، إذ أن الجانح عندما يعتدى على الآخر فإنه يعتدى على نفسه، محققا بذلك بعض آثار شعور بالإثم غير المتبلور (نيفين مصطفى زيور، محمد رشاد سيد كفافى، ١٩٨٤، ٣٢٠).

أما الاستجابة على البطاقات (16) فقد عكست إسقاطات متنوعة لدى المبحوثين، فنجدها لدى المبحوث رقم (١) قد عكست تخيلات فقدان الأهل، والميول الانتحارية، أما المبحوث رقم (٢) فقد عكست استجابته ميولاً هروبية وأفكارًا انتحارية، كما عكست فى الحالة رقم (٥) ميول هروبية من الواقع

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المعيش، حيث تعد الأفكار والمحاولات الانتحارية من تداعيات التعرض للعنف الأسرى، وتتميز بحدوثها فى أى مرحلة، سواء أكانت أثناء التعرض للعنف مباشرة أم بعده، أو عند الرشد والكبر، وقد قارن جرين Green ١٩٧٨، عينة من الشباب الذين تعرضوا للعنف أثناء الطفولة، مقارنة بعينة ضابطة قوامها ٣٠ شخصاً، حيث وجد ارتفاع معدل حدوث العنف الموجه نحو الذات، وتشويهها سواء بالحرق، أو العض، أو جرح الجسد، والمحاولات الانتحارية بنسبة ٤٠% فى حالات التعرض للعنف مقارنة بالعينة الضابطة (على إسماعيل عبد الرحمن: ٢٠٠٦، ٧٠). كما أكدت ذلك معظم الدراسات السابقة من أن القائم بالعنف الأسرى يقدم على الانتحار بعد ارتكاب جريمته، وقد أثبتت ذلك دراسة كل من ويندى كوش Wendy Koch ٢٠٠٧، ونيكونين Nikunen ٢٠٠٦، وجونسون جاليرون Gohnson Garolyn ٢٠٠٦.

أما الاستجابة على البطاقة (18 BM) فقد عكست إسقاطات متشابهة لدى المبحوثين، كلها تدور حول الدوافع العدوانية، حيث عكست تمثيلات خاصة بها داخل محيط الأسرة، كما فى حالة المبحوث رقم (٤)، أما استجابات بقية المبحوثين فتدور حول الأفكار العدوانية، مما يشير إلى سمات عدوانية لدى تلك الأسر، من وجود سوابق جنائية لدى أسر ثلاثة من المبحوثين، وذلك ما أكده الجدول رقم ٢ الخاص ببيانات أسر المبحوثين، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه جيروم وجوليوس Jerome & Juluis ١٩٨٨، بأن الأفراد العدوانيين غالبا ما ينحدرون من أسر عدوانية، كما أنهم ربما يكونون قد تعلموا عدوانهم ذلك من أسرهم نتيجة لخبراتهم السابقة، مما يجعل العدوان نمطا للحياة فى هذه الأسر، وهذا ما تؤكده البحوث الخاصة بمجال علم النفس الارتقائى، والتى تشير إلى أن العنف سلوك متعلم من الوالدين من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. ولذلك فإن عدوان الآباء الممارس على الأبناء من شأنه خلق شخصيات عدوانية مؤثرة بالسلب فى الصحة العقلية، والنفسية للأبناء (Sutton Sara E., et al., 1999, pp. 19-49).

وقد أظهرت قصص المبحوثين على البطاقات (3BM، 18 BM) اختلاف

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

توجهاتهم نحو إخوانهم، حيث كان بعض المبحوثين يسقطون صورة سلبية للإخوة، كما فى حالات المبحوثين أرقام (٢ ، ٣، ٤ ، ٥)، أما المبحوث رقم (١) فقد أسقط صورة إيجابية للإخوة، فى حين اختفت صورة الإخوة المسقطة على الاختبار فى حالة المبحوث رقم (٣).

وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتيجة دراسة فرمان وسميث Free & Smith ١٩٩٦، عن الإخوة قاتلى إخواتهم، فقد أظهروا زملة أعراض الكآبة، والحزن العميق، لفقدان الأخ المتوفى دون تجنب الحزن، والغضب والتفكير فى القتل (إيمان شريف محمد قائد، ٢٠٠٠، ١١٨)، ويلاحظ هنا أن أسر المبحوثين كبيرة العدد، ويحتوى معظمها إخوة غير أشقاء، إذ يمثل حجم الأسرة أحد العوامل المهمة فى ظاهرة العنف الأسرى، حيث جاءت هذه الظاهرة أكثر انتشار فى الأسرة الكبيرة الحجم، كما يشير إلى ذلك على إسماعيل عبد الرحمن ٢٠٠٦، إذ أن مشاعر الكراهية فى علاقة الأخوة غير الأشقاء تسيطر على نمط العلاقة بينهم، مما يعكس التوترات الأسرية بين الإخوة غير الأشقاء، ويكوّن الحقد، والبغضاء لدى الجانحين.

ثانياً: نتائج اختبار اليد الإسقاطى ومناقشتها.

يوضح الجدول التالى رقم (٤)، نتائج اختبار اليد الإسقاطى على عينة الدراسة من مرتكبى جرائم قتل ذوى الأرحام.

جدول (٤): نتائج اختبار اليد الإسقاطى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

على عينة الدراسة من مرتكبى جرائم قتل ذوى الأرحام.

الفئات	التكرارات	النسبة %
العدوان	١٠٣	٥٥,٦٨
التسيير	٢٦	١٤,٠٥
المجموع	١٢٩	٦٩,٧٣
الخوف	١٢	٦,٤٩
التودد	٥	٢,٧٠
الاتصال	٤	٢,١٦
الاعتماد أو التواكل	٩	٤,٨٦
المجموع	٣٠	١٦,٢٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع	٢٦	١٤,٠٥

وقد استخدمت الباحثة معادلة التنفيس بالتنفيذ، وهى مجموع (العدوان +

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التسيير) – مجموع (الخوف + التودد + الاتصال + الاعتماد)، بعد تعديل فرج طه وسيد عبد العال، حيث قاما بوضع أربعة تقديرات لاستجابات العدوان.

مبحوث رقم (١): (٢٢ + ٥)– (صفر + ١ + صفر + ٤)= ٢٢.

مبحوث رقم (٢): (١٩ + ٩)– (٣ + ٣ + صفر + صفر)= ٢٢

مبحوث رقم (٣): (١٥ + ٥)– (٢ + صفر + ١ + صفر)= ١٧

مبحوث رقم (٤): (٢١ + ٦)– (٢ + صفر + ٢ + ٢)= ٢١

مبحوث رقم (٥): (٢٦ + ١)– (٥ + ١ + ١ + ٣)= ١٧

ويتضح من تطبيق معادلة التنفيس بالتنفيذ للمبحوثين، ارتفاع فئة العدوان لدى المبحوثين، حيث سجلت أعلى نسبة استجابات، ويتفق ذلك مع ما توصل إليه فان دينن Van Dennen ٢٠٠٥، من أن الدوافع الرئيسية التى تقف وراء جرائم القتل هى الدوافع العدوانية، ويدلل على ذلك بأمثلة من جرائم العنف، والإبادة الجماعية، والحروب الوحشية. إذ تشير نتائج عينة الدراسة إلى أن الأداة المستخدمة فى ارتكاب الجريمة هى أدوات عنيفة (سكين – شومة – ساطور – آلة حديدية)، أما الحالة الأولى فلم تستخدم أداة فى ارتكاب الجريمة، إذ كانت الأداة هى اليد (الخنق باليد)، ويرى كارول باترك O, Carrol Patrick W. وآخرون ١٩٩١، أن جرائم القتل التى تستخدم فيها أسلحة عنيفة تتميز بالقسوة، كما أنها تعد أكثر وسائل تنفيذ جرائم القتل بالقياس بالأدوات الأخرى. كذلك ينظر إلى فئة التسيير على أنها إحدى الفئتين اللتين تشيران إلى مدى استعداد الفرد العدوانى، بحيث يطرح منهما – فى معادلة التنفيس بالعدوان – الفئات التى تشير إلى الاستجابات الحميمة (فئات الخوف والتودد والاتصال والاعتماد) وبقدر ارتفاع مجموع درجتى العدوان، والتسيير عن مجموع الخوف، والتودد، والاتصال، والاعتماد يكون استعداد الفرد للتنفيس بالعدوان (نجية إسحق عبد الله، ١٩٩٠، ٢٩٥).

ويشير انخفاض نسبة كل من فئتى التودد والاتصال، إلى انعدام تواصل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المبحوثين بالآخرين، وربما يكون ذلك رد فعل لارتكاب الجريمة، إذ أن الجانى بعد ارتكاب الجريمة يلقى ازدراء الآخرين وتجنبهم، لاستهجان جريمته، مما يفقده إقامة علاقة إيجابية مع الآخرين، وبخاصة إذا وقعت الجريمة فى محيط الأسرة.

ويشير ارتفاع نسبة فئة الخوف إلى أن مرتكبى جرائم قتل ذوى الأرحام يشعرون بمشاعر الخوف، من رد فعل المجتمع، وبقية أفراد الأسرة نتيجة جريمتهم، وقد يكون الخوف أحد مكونات البناء النفسي له، ليدفعه إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم (الأمر الذى يحتاج إلى مزيد من الدراسات فى هذا المجال). وقد يرجع ارتفاع نسبة فئة الاعتماد أو التواكل، إلى خضوع عينة الدراسة للآخرين داخل المؤسسة العقابية لفترة زمنية ليست بالقصيرة، كما يوضحها الجدول رقم (٣) بما تفرضه من لوائح وقوانين ونظام يعاقب من يخرج عنه، وقد يكون الاعتماد والتواكل فى عينة الدراسة من قبيل سياق البناء النفسى لديهم، بما يدفعهم إلى مجارات الآخرين (رفاق السوء)، وربما كان ذلك أحد الدوافع التى أدت بهم إلى الوقوع فى براثن الجريمة.

ويشير انخفاض نسبة فئة الاستعراض، إلى أن عينة الدراسة تفتقد استعراض اليد لنفسها، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن النسبة الغالبة من عينة الدراسة ينتمون إلى المستوى الاجتماعى، والاقتصادى المنخفض، مما يفتقد إلى الاستعراض، حيث يحتاج الاستعراض إلى توفر مستوى اجتماعى واقتصادى مرتفع، والانتماء إلى الطبقة البرجوازية.

ونلحظ من النتائج ارتفاع نسبة فئة العجز نسبياً، وهو ما قد يرجع إلى شعور عينة الدراسة بالعجز، نتيجة للتواجد داخل المؤسسة العقابية لفترة ليست بالقليلة، وخضوعهم لقوانينها ولوائحها، وهى تعد نتيجة مكملة لنتيجة الدراسة الحالية، الخاصة بارتفاع نسبة فئة الاعتماد والتواكل.

وقد يكون ارتفاع نسبة اللا شخص نشط نسبياً نتيجة منطقية، إذ أنها تشير

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إلى رؤية اليد فى نزعة القيام بفعل لا يتطلب إتمامه حضور شخص آخر، وكذلك النزعات التى يتحتم فيها على اليد تغيير وضعها الجسمانى، أو بذل نشاط ضد قوة الجاذبية (لويس كامل مليكه، ١٩٧٧، ٤٩٨). وهى كلها أفعال وسلوكيات لا يستغنى عنها الفرد لإتمامها بمفرده، بما يؤدى إلى ارتفاع نسبة الاستجابة لدى عينة الدراسة على هذه الفئة، وقد يدعم ذلك أيضا أن السجين فى سجنه يتحتم عليه القيام بأعمال كثيرة مثل: غسل ملابسه، وحياكتها، وغيرها من الأعمال، مما يشير إلى ارتفاع نسبة هذه الفئة.

ويلاحظ انخفاض نسبة فئتى اللاشخص سلبى والوصف، فالفئة الأولى تشير إلى أفعال لا يتطلب إتمامها وجود شخص آخر، ولا تغير اليد وضعها، وفئة الوصف تعنى وصف اليد دون الإشارة إلى نزعة الفعل، وانخفاض نسبة الفئتين لدى عينة الدراسة إلى عدم النزعة إلى السلبية، والميل إلى الإيجابية.

تعقيب عام على استجابة المبحوثين على مقاييس الدراسة:

يتضح من خلال عرض استجابات المبحوثين على اختبار TAT ، واختبار اليد الإسقاطى ظهور سمات شخصية ضد المجتمع، ويرجع ارتفاع معدل انتشار الشخصية المضادة للمجتمع إلى تأثر شخصية الأفراد بالمعتدى عليهم، فالمعتدى سواء كان الأب أو من يقوم مقامه يتصف بارتفاع مستوى الاندفاعية، ونقص الثقة بالذات، ووجود مشكلات سلوكية عامة مع الآخرين، كما تتسم بوجود اضطرابات نفسية مصاحبة، وهى تتبع نظرية انتقال العنف عبر الأجيال (على إسماعيل عبد الرحمن، ٢٠٠٦، ٦٩)، من خلال عرض السمات الشخصية للمبحوثين.

حيث يلاحظ أن معظم أفراد عينة الدراسة قد تعثروا فى دراستهم، ولم تتم أيٌ منها دراسته، وان كانت الحالتان أرقام (٢)، (٣)، قد وصلتا إلى المرحلة الدراسية الجامعية، إلا أنهم لم يتخطيا السنة الأولى منها، نظراً لتكرار الرسوب، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه كلٍ من بورتر واوليرى Porter & Oleary

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٢٠٠٦، حيث إن الطفل الذى ينتمى إلى أسرة معنفة، لديه العديد من المشكلات الخاصة بتعلمه وتأخره الدراسى (على إسماعيل عبد الرحمن، ٢٠٠٦، ٦٧).

أما فيما يختص بالحالة الجنائية للمبحوثين، فقد اتضح أن جميعهم لم يسبق لهم ارتكاب أية جرائم، أو مخالفات يعاقب عليها القانون، وهذا ما اتفق مع نتائج دراسة أحمد محمد السيد أمام عسكر ١٩٩١، والتى أكد فيها أن معظم أفراد عينة الدراسة لم يسبق لهم ارتكاب جرائم مخالفة للقانون قبل قيامهم بجريمة القتل.

أما فيما يختص بتعاطى المبحوثين للخمور، والمخدرات، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أربعة حالات من عينة الدراسة متعاطين للمخدرات والخمور، مما يتفق مع ما أشار إليه حسن مصطفى عبد المعطى ٢٠٠١، إلى أن الأبحاث تؤكد وجود ارتباط بين تعاطى الخمور، والعقاقير، والمخدرات وارتباطها بالعنف والجريمة. ونشير إلى أن كل أربعة جرائم قتل تتم واحدة منها، والمجرم تحت تأثير المخدر، كما أن نسبة إدمان الخمر لدى نزلاء السجون تتراوح بين ٤٠-٥٥% حيث تزيل الخمور والمخدرات الضوابط، وتضعف الوعى، وتطلق سراح المشاعر العدوانية الكامنة فى الإنسان (محمود سعيد الخولى، ٢٠٠٨، ٩٧).

وقد أشار روسو اينجلوبورج Rossow Ingeborg ٢٠٠١، إلى وجود ارتباط ملحوظ بين نسبة تعاطى الكحول ونسبة القتل فى جنوب أوروبا وشمالها ووسطها ، ويرى ادماك Adamac ١٩٨٩، أن هناك علاقة واضحة بين تعاطى المخدرات ومشاعر القلق والسلوك العدوانى وبخاصة مع فترات التعاطى الطويلة.

ويلاحظ أن الدافع للجريمة فى الحالتين أرقام (٢)، (٣)، كان دافع السرقة، مما يشير إلى أن الفقر والعوز يحركان الجانب الإجرامى فى شخصية مرتكبى الجريمة، وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة محمد السيد إمام عسكر ١٩٩١. وبالتالى فإن ضعف المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة يشعر الأفراد بالفشل فى الحفاظ على أهدافهم، حيث يرون أنفسهم غير قادرين على النجاح فى عالم خارج

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

قدراتهم وطاقاتهم، مما يوقد الغضب الكامن فى صدورهم (Leonard Barkouitz, 1993, p. 10)، وهذا ما أكدته حالات المبحوثين أرقام (١)، (٢)، (٤)، (٥)، وهو يختلف مع ما أشار إليه محمود سعيد الخولى ٢٠٠٧، من أن انحراف الأفراد فى بعض الأحيان إنما هو نتيجة طبيعية لما تتسم به الأسرة من تفكك وتصدع. إذ يتيح المستوى المهنى، والتعليمى المرتفع انحراف الأبناء نحو ممارسة العنف نتيجة للظروف المهيأة التى توفر كافة المتطلبات، والحاجات التى قد تكون سبباً نحو دافعية العنف، كما تتيح التطلعات إلى زيادة هذا المستوى المرتفع أكثر مما هو عليه، وهو ما ينطبق على حالة المبحوث رقم (٣).

كذلك يظهر تأثير رفقاء السوء فيما يختص بوجود شريك فى جريمة القتل العمد، فقد اتضح أن النسبة الغالبة من المبحوثين ــ عينة الدراسة ــ لهم شركاء فى جرائمهم، سواء أكانوا داخل محيط الأسرة كما فى الحالة رقم (٤) أم خارج نطاق الأسرة كما فى الحالتين (٢ ، ٣)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أمينة محمد بيومى عفيفى ١٩٩٤، بأن نسبة ٨٨,٦% من جرائم القتل فى المحيط الأسرى تزداد مع مخالطة رفقاء السوء.

كما تظهر استجابات المبحوثين، الحاجة الملحة لوجود الأب والأم الرمزى اللذان يفتقدهما، كما يلقى المبحوثين بتبعات انحرافهم، وضياع مستقبلهم إلى غياب التفاهم بين الوالدين، وفشل الأسرة فى تحقيق الدعم والاتزان النفسى لهم، ويظهر ذلك من خلال كشف استجابات المبحوثين عن النرجسية، التى يتسم بها كل أفراد الأسرة، بالإضافة إلى غياب النظام الرمزى فى البناء الأسرى.

وتكشف قصص المبحوثين، عن حالات الخيانة الزوجية غير المبررة منطقياً، مما يشير إلى بنية بارانوية للأنا، كمشير لفشل التوحد، وغياب الرمزية بالأب، كما تعكس الاستجابات على البطاقات، رغبة ملحة فى وجود الأب والأم، ولكن فى صورتهما المشبعة، إذ خلت استجابات جميع المبحوثين من وجود علاقات رمزية مشبعة وسوية، مما يشير بدوره إلى اضطراب العلاقة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بالموضوع.

وتكاد تخلو القصص فى اختبار TAT، من العلاقات الحميمة بالآخر، وانخفاض نسب فئتى التودد والاتصال فى اختبار اليد الإسقاطى، مما يشير إلى جدب انفعالى، وسطحية فى العلاقات، وكذلك فقدان الحب والحاجة إليه، والبحث الدائم عنه. كما تظهر السلبية، والانسحابية فى حل المشكلات والمواقف، مع تفضيل الحلول الهروبية، وظهر ذلك بوضوح فى جميع المبحوثين من عينة الدراسة.

وقد ورد فعل القتل، وردود الأفعال العدوانية، فى جميع قصص المبحوثين، كحل للمشكلات، وإنهاءًا للصراعات، ويؤكد ذلك ارتفاع نسبة فئة العدوان فى اختبار اليد الإسقاطى، مما يشير إلى وجود بعض سمات الشخصية السيكوباتية، كما ظهرت الثنائية فى الإدراك، واختلاط مشاعر الظلم والإحساس به، والأفكار السلبية التى تدور حول الموت، مما يشير إلى مشاعر الاكتئابية، والرغبات الانتحارية لدى المبحوثين.

الخاتمة.

إن الموضوع الرئيس فى نظرية جرائم الأسرة المعاصرة، غالباً ما يكون جديداً، أو نادراً، لأن الأسرة لا يمكن فهمها كظاهرة منعزلة، إذ لابد من النظر إليها فى محيط النظم الاقتصادية، والسياسية، والدينية، والأوضاع السكانية فى المجتمع الذى تكون هى جزءًا منه، تتأثر به وتؤثر فيه فى الوقت ذاته (سناء الخولى، ١٩٧٤، ٤١). ونلحظ أن الأطفال الذين يعايشون بيئة منزلية عنيفة وأسرة معنفة ينشؤون على تعلم السلوك العنيف كرد فعل لهذه السياقات فى التنشئة، بل إنهم قد يقعون فى براثن الجريمة.

ويعد الجناح وسيلة تمرد، بواسطتها يقتحم الجانح قواعد الجماعة، ويرغمها على أن تعطيه ما يريد، أو أن ينتزع بالقوة ما يريد، المهم أن الجناح ليس مجرد خطأ فى اتخاذ الطريق غير المستقيم، أى أنه ليس عشوائياً، لأنه إصرار على انتزاع ما يرغب فيه (نيفين مصطفى زيور، محمد رشاد سيد كفافى، ١٩٨٤،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٣٠٨)، وبالتالى تظهر هنا سيطرة العالم الشخصى للمبحوثين، وتأثير الصدمات الأسرية فيهم، والتى أودت بهم إلى الإيداع بالمؤسسة العقابية، وقد افتقرت استجاباتهم للقصص لوجود أية موضوعات أخرى لا ترتبط بمجال الأسرة، مما يشير إلى أنهم مازالوا داخل دائرة الأسرة المعنفة، وهذا ما يؤكده تأخرهم الدراسى، واستمرارهم فى تعاطى المخدرات والكحوليات، وغلبة المشاعر الاكتئابية، والأفكار الانتحارية، أى أنهم لمّا يتجاوزوا أزمة تصدع الأسرة وتفككها بعد.

وبالرجوع إلى تساؤلات الدراسة، نجد أن للدراسة الميدانية، قد أجابت على تلك التساؤلات، ومن ثم تكون الدراسة قد حققت أهدافها، وهى:

١- استطاع التحليل الكيفى لقصص المبحوثين الخمس على اختبار TAT، ومن خلال البطاقات المختارة، أن يكشف عن الصورة المسقطة لأسرهم.

٢- كشف التحليل الكيفى لقصص المبحوثين على البطاقات، عن وجود صورة عامة مسقطة لأسرهم.

٣- كشف التحليل الكيفى لقصص المبحوثين، عن صورة خاصة مسقطة لأسرة كل مبحوث على حدة.

٤- كشف تحليل بطاقات اختبار اليد الإسقاطى، عن وجود دوافع عدوانية لدى المبحوثين من عينة الدراسة.

٥- كشفت الدراسة عن، وجود علاقة بين الدوافع العدوانية، كما ظهرت فى الاستجابة على اختبار اليد الإسقاطى، وصورة الأسرة المسقطة على اختبار الـ TAT، لدى عينة الدراسة من مرتكبى جرائم قتل ذوى الأرحام.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المراجع

١. إبراهيم أحمد السيد عليان: دراسة العلاقة بين القبول – الرفض الوالدى وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد ٢٧، يوليو ١٩٩٣.

٢. إبراهيم قشقوش: سيكولوجية المراهقة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٠.

٣. أمينة محمد بيومى عفيفى: التفكك الأسرى وعلاقته بجريمة القتل فى المحيط العائلى دراسة سوسيولوجية ميدانية، القاهرة، ١٩٩٤.

٤. انشراح محمد دسوقى: الصورة المسقطة لمشكلات الشباب على اختبار TAT وعلاقتها بخصائص الشخصية والقيم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد الرابع والعشرون، أكتوبر ١٩٩٢.

٥. إيمان شريف محمد قائد: سيكولوجية قتل الأقارب دراسة نفسية اجتماعية لمرتكبى جرائم قتل الأقارب دراسة امبريقية إكلينيكية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.

٦. إيناس محمود غريب: ديناميات شخصية مرتكبى جريمة السحر والشعوذة من الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٦.

٧. سامية القطان: كيف تقوم بالدراسة الإكلينيكية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، الجزء الأول، ١٩٨٠.

٨. سميحة نصر: العنف فى المجتمع المصرى، دراسات العنف ببليوجرافيا شارحة، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الجريمة، ١٩٩٤.

٩. سناء الخولى: الأسرة فى عالم متغير،القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤.

١٠.سيد محمد غنيم، هدى براده: الاختبارات الإسقاطية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٥.

١١. عبيد شبيب العجمى: التفكك الأسرى وجنوح الأحداث، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩٠.

١٢. عزت حسنين: جرائم القتل بين الشريعة والقانون، دراسة مقارنة ، القاهرة، الهيئة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.

١٣. على إسماعيل عبد الرحمن: العنف الأسرى الأسباب والعلاج، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٦.

١٤. لويس كامل مليكه: علم النفس الاكلينيكى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الرابعة، ١٩٧٧.

١٥. محمد عثمان نجاتى وآخرون: ملامح جريمة القتل، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٧٠.

١٦. محمود سعيد الخولى: العنف فى مواقف الحياة اليومية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٧.

١٧. نجية اسحق عبدالله: سيكولوجية الجريمة والفروق بين الجنسين، مجموعة علم النفس الانسانى، القاهرة، ١٩٩٠.

١٨. نيفين مصطفى زيور، محمد رشاد سيد كفافي: اضطراب بنيان الضمير اللاشعورى، (الأنا الأعلى) وأثره على بنيان الذات، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، يوليو ١٩٨٤.

١٩. هناء يحيى أبو شهبه: مدى صلاحية اختبار بقع الحبر لرورشاخ فى التمييز بين القاتلات وغير القاتلات، مجلة دراسات نفسية، ك ٢، ج ١، يناير ١٩٩٢.

20. Adamec Amygdala: Abstracts From the Eighth Biennial World Meeting--International Society for Research on Aggression., Aggressive Behavior; Vol. 15, Issue 1, 1989,pp.29-130.

21. Braun, Virginia1 v. , Clarke, Victoria :Using thematic analysis in psychology., Qualitative Research in Psychology; Vol. 3 ,Issue 2, 2006, pp.77-101.

22. Cowin, Leanne, Davies, Rhian, Estall, Graham, Berlin, Theresa, Fitzgerald, Maria, Hoot, Sandra: De-escalating aggression and violence in the mental health setting., International Journal of Mental Health Nursing; Vol. 12, Issue 1, Mar2003, pp.64-73.

23. Daffern Michael, Mayer Maggie M., Martin, Trish: A preliminary investigation into patterns of aggression in an Australian forensic psychiatric hospital., Journal of Forensic Psychiatry & Psychology; Vol. 14, Issue 1, Apr2003, p67.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

24. Dodge, Kenneth A., Lansford, Jennifer E., Burks, Virginia Salzer, Bates, John E., Pettit, Gregory S., Fontaine, Reid, Price, Joseph M.,: Peer Rejection and Social Information-Processing Factors in the Development of Aggressive Behavior Problems in Children., Child Development; Vol. 74, Issue 2, , Mar2003, pp.374-393.

25. Doob, Anthony N., Grossman, Michelle G., Auger, Raymond P.: Aboriginal homicides in Ontario., Canadian Journal of Criminology; Vol. 36, Issue 1, Jan1994, pp.29-62.

26. Fereday, Jennifer, Muir-Cochrane, Eimear: Demonstrating Rigor Using Thematic Analysis: A Hybrid Approach of Inductive and Deductive Coding and Theme Development., International Journal of Qualitative Methods; Vol. 5, Issue 1, 2006,pp.1-11.

27. Fred E. Markowitz: Attitudes and Family Violence: Linking Intergenerational and Cultural Theories, Journal of Family Violence, Volume 16, 2001.

28. Gérard: Features and Investigative Implications of Muti Murder in South Africa., Journal of Investigative Psychology & Offender Profiling, Vol. 1, Issue 3, Jun2004, pp.191-206.

29. Glass, David C.: Changes in liking as a means of reducing cognitive discrepancies between self-esteem and aggression., Journal of Personality; Vol. 32 ,Issue 4, Dec1964,pp.531.

30. Goldman, Lauren E.: Nonconfrontational killings and the appropriate use of battered child syndrome testimony, Case Western Reserve Law Review;, Vol. 45, Issue 1, 1994, p185.

31. Graham Kathryn, Bernards Sharon1, Osgood D. Wayne, Wells Samantha: Bad nights or bad bars? Multi-level analysis of environmental predictors of aggression in late-night large-capacity bars and clubs., Addiction, Vol. 101 ,Issue 11, Nov2006, pp.1569-1580.

32. Gustafson Roland,: Frustration and Successful Vs. Unsuccessful Aggression: A Test of Berkowitz' Completion Hypothesis., Aggressive Behavior; Vol. 15 ,Issue 1, 1989, pp.5-12.

33. Hibbard, Stephen, Mitchell, Deborah, Porcerelli, John: Internal Consistency of the Object Relations and Social Cognition Scales for the Thematic Apperception Test., Journal of Personality Assessment; Vol. 77 ,Issue 3, Dec2001, pp.408-419.

34. Jean Evans: Johnny Rocco, Journal of Abnormal and Social Psychology, Volume 43, Issue 3, July 1948, pp. 357-383.

35. Jerome Kagan, Juluis Segal: Psychology an introduction, Sixth edition, Harcourt Brace Jovanoich Publishers, Library of Congress, Cataloge card, U.S.A., 1988.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

36. Jessica L. Hart, Jeffrey L. Helms: Factors of parricide: Allowance of the use of battered child syndrome as a defense Aggression and Violent Behavior, Volume 8, Issue 6, November-December 2003, pp.671-683.

37. Johnson, Carolyn Harris: FAMILICIDE AND FAMILY LAW: A STUDY OF FILICIDE–SUICIDE FOLLOWING SEPARATION., Family Court Review; Vol. 44 ,Issue 3, Jul2006, pp.448-463.

38. Kivivuori, Janne, Lehti, Martti: Homicide Followed by Suicide in Finland: Trend and Social Locus., Journal of Scandinavian Studies in Criminology & Crime Prevention;, Vol. 4, Issue 2, 2003, pp.223-236.

39. Labuschagne, Gérard: Features and Investigative Implications of Muti Murder in South Africa., Journal of Investigative Psychology & Offender Profiling; Vol. 1 ,Issue 3, Jun2004, pp.191-206.

40. Leonard Berkoutz: Aggression its causes, Consequences and control, McGraw, Hill, Inc., New York, 1993.

41. McHUGH, MAUREEN C., FRIEZE, IRENE HANSON: Intimate Partner Violence., Annals of the New York Academy of Sciences; Vol. 1087, Issue 1, 2006,pp.121-141.

42. Miranda Ritchie Katherine Nelson, Russel Vills: Family violence intervention within and emergency department: Achieving change requires multifaceted processes of maximize safety, Journal of emergency Nursing in press, July 2008.

43. Mizen, Richard: A contribution towards an analytic theory of violence., Journal of Analytical Psychology;, Vol. 48 ,Issue 3, Jun2003, pp.285-305.

44. Morgan, Wesley G.,: Origin and History of the Earliest Thematic Apperception Test Pictures., Journal of Personality Assessment; Vol. 79 ,Issue 3, Dec2002,pp.422-445.

45. Murrell, Amy, Christoff, Karen, Henning, Kris: Characteristics of Domestic Violence Offenders: Associations with Childhood Exposure to Violence., Journal of Family Violence;, Vol. 22, Issue 7, Oct2007, pp.523-532.

46. Nikunen, Minna, Parenthood in Murder Suicide News. Idealized Fathers and Murderous Mums., Journal of Scandinavian Studies in Criminology & Crime Prevention; Vol. 7 Issue 2, 2006,pp.164-184.

47. O'Carroll, Patrick W., Loftin, Colin, Waller Jr., John B., McDowall, David, Bukoff, Allen, Scott, Richard O., Mercy, James A., Wiersema, Brian: Preventing Homicide: An Evaluation of the Efficacy of a Detroit Gun Ordinance., American Journal of Public Health; Vol. 81, Issue 5, May1991,pp.576-581.

48. Ostrov, Jamie: Forms and Functions of Aggression During Early Childhood: A Short-Term Longitudinal Study., School Psychology Review;, Vol. 36, Issue 1, 2007, pp.22-43.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

49. Richard Hil: A gloomy vista? ``Globalisation'', juvenile crime and social order – An Australian perspective, Springer Netherlands, Crime, Law and Social Change, Volume 33, Number 2004, pp. 369-384.
50. Rossow, Ingeborg: Alcohol and homicide: a cross-cultural comparison of the relationship in 14 European countries., Addiction; Supplement 1, Vol. 96, Feb2001, pp.S77-S92.
51. Salmivalli Christina, Helteenvuori Tiia, : Reactive, but not proactive aggression predicts victimization among boys., Aggressive Behavior;, Vol. 33 Issue 3, May/Jun2007, pp.198-206.
52. Searle, Ann1: The perception of filmed violence by aggressive individuals with high or low self-concept of aggression. European Journal of Social Psychology; Vol. 6, Issue 2, Jun1976,pp.175-190.
53. Smith, Greg T.: EXPANDING THE COMPASS OF DOMESTIC VIOLENCE IN THE HANOVERIAN METROPOLIS., Journal of Social History; Vol. 41, Issue 1, 2007,pp.31-54.
54. Spigelman, Gabriella, Spigelman, Ami, Englesson, Irmelin: Hostility, Aggression, and Anxiety Levels of Divorce and Nondivorce Children as Manifested in Their Responses to Projective Tests., Journal of Personality Assessment;, Vol. 56, Issue 3, Jun1991, pp.438.
55. Sutton, Sara E., Cowen, Emory L., Crean, Hugh F., Wyman, Peter A.: Pathways to aggression in young, highly stressed urban children. Child; Vol. 29, Issue 1, 1999, p49.
56. Tuerkheimer Deborah: RECOGNIZING AND REMEDYING THE HARM OF BATTERING: A CALL TO CRIMINALIZE DOMESTIC VIOLENCE., Journal of Criminal Law & Criminology; Vol. 94, Issue 4, Summer2004, pp.959-1031.
57. van der Dennen, Johan M. G.1 j.m.g.van.der.:The Murderer Next Door: Why the Mind is Designed to Kill., Politics & the Life Sciences;, Vol. 24, Issue 1/2, Mar-Sep2005, pp.76-86.
58. Wallin G. I W., :The Thematic Apperception Test., Journal of Clinical Psychology; Vol. 11, Issue 3, Jul1955,pp.314-314.
59. Wendy Haight, Teresa Ostler, James Black, Kathryn Sheridan, Linda Kingery: A child's-eye view of parent methamphetamine abuse: Implications for helping foster families to succeed Children and Youth Services Review, Volume 29, Issue 1, January 2007, pp.1-15.
60. Wendy Koch, 'Better off dead' cases baffling, USA Today; 02/05/2007, ISSN: 07347456, Accession Number: J0E366490571209, 2007.
61. Wilczynski, Ania: Child Killing by Parents: a Motivational Model., Child Abuse Review; Vol. 4, Issue 5, 1995, pp.365-370.
62. Zukerman M.: Abnormal Psychology, New York, Macmillan Publishing Company, 1988.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com